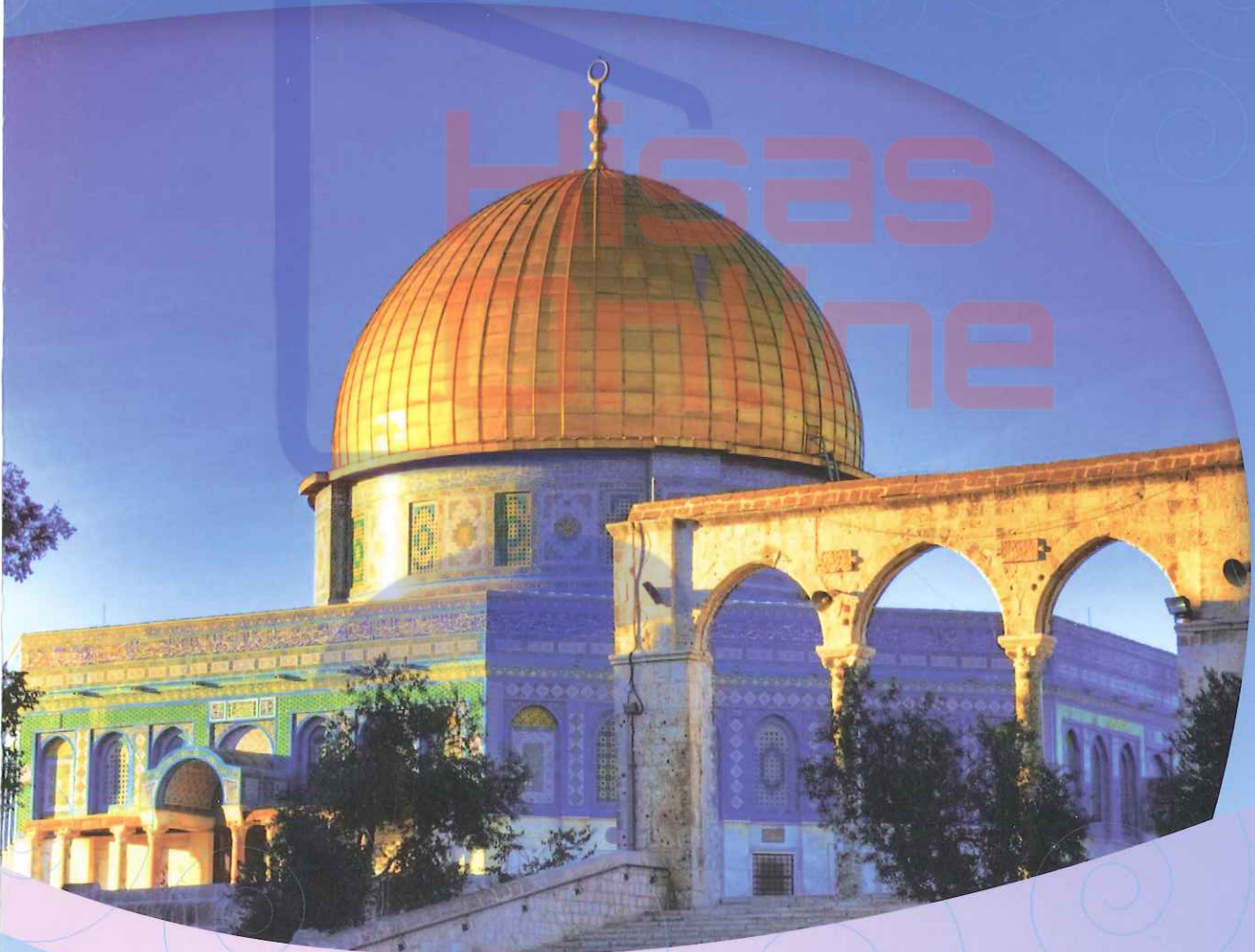




إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الإسلامية

الجزء الأول



٦

الصف السادس

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٥/٣/٢٦ تاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٤م) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧م - ٢٠١٨م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/٨٩م).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

عمّان - الأردن/ ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2015/5/2000)
ISBN : 978-9957-84-593-3

مستشار فرق التأليف: أ.د. محمود علي السرطاوي

أشرف على تأليفه كل من:

أ.د. أحمد محمد هليل (رئيساً)

أ.د. أمين محمد سلمان القضاة
أ.د. ناصر أحمد الخوالدة
د. خالد عطية السعودي
د. عطا الله بنخيت المعاينة
أ.د. عبد الناصر موسى أبو البصل
د. سليمان محمد الدقور
د. عبد الكريم أحمد الوريكات
د. سمر محمد أبو يحيى (مقرراً)
وقام بتأليفه كل من:

د. ربي مصطفى زايد
د. علي محمد القيسي
محمد سميح عاشور
ضيف الله حسن السعود

خولة حسين أبو لبدة

راجع هذه الطبعة:

أ.د. محمود علي السرطاوي د. هاييل عبد الحفيظ داود د. سليمان محمد الدقور

التحرير العلمي: د. سمر محمد أبو يحيى

التصميم: عائد فؤاد سمور
التحرير اللغوي: ناصر علي محمد
التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب
الرسوم: إبراهيم محمد شاكر
التصوير: أديب أحمد عطوان
الإنتاج: د. عبد الرحمن أبو صعلبيك

دقق الطباعة: د. صالح عبد الله دحبور راجعها: د. سمر محمد أبو يحيى

٢٠١٥ - ٢٠١٦م

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

قائمة المحتويات

الدرس الموضوع الصفحة

٥	المقدمة
٦	الدرس الأول : علامات محبة المسلم لله ولرسوله ﷺ
١٠	الدرس الثاني : حفظ القرآن الكريم والعناية به في عهد النبي محمد ﷺ
١٣	الدرس الثالث : التلاوة والتجويد: الميم الساكنة
١٥	الدرس الرابع : حفظ القرآن الكريم والعناية به في عهد الصحابة
٢٠	الدرس الخامس : من أسماء الله تعالى (المُحيي والمُميت)
٢٣	الدرس السادس : سورة مريم، الآيات الكريمة (٤١-٤٥) دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه
٢٨	الدرس السابع : التلاوة والتجويد: أحكام الميم الساكنة (الإدغام الشفوي)
٣٠	الدرس الثامن : سورة مريم، الآيات الكريمة (٤٦-٥٠) موقف إبراهيم عليه السلام من أبيه وقومه
٣٥	الدرس التاسع : التلاوة والتجويد: سورة الحديد، الآيات الكريمة (١-١٢)
٣٨	الدرس العاشر : السنة النبوية الشريفة
٤٣	الدرس الحادي عشر : صلاة المريض
٤٧	الدرس الثاني عشر : التلاوة والتجويد: سورة الحديد، الآيات الكريمة (١٣-٢١)
٥٠	الدرس الثالث عشر : حديث نبوي شريف: وصايا نبوية
٥٥	الدرس الرابع عشر : قصة نبي الله موسى عليه السلام، نشأته وشبابه (دروس وعبر)
٦٠	الدرس الخامس عشر : التلاوة والتجويد: سورة الحديد، الآيات الكريمة (٢٢-٢٩)
٦٣	الدرس السادس عشر : قصة نبي الله موسى عليه السلام، رسالته ودعوته لفرعون (دروس وعبر)

الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرَ : التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ (الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ) ٦٨

الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشَرَ : قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام، دَعْوَةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام، وَمُخَالَفَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِصْيَانُهُمْ لَهُ (دُرُوسٌ وَعِبْرَةٌ) ٧٠

الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشَرَ : الْجَمْعُ فِي الصَّلَاةِ ٧٤

الدَّرْسُ الْعِشْرُونَ : التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ، الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١-١٠) ٧٨

الدَّرْسُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: حُقُوقُ الْأَوْلَادِ فِي الْإِسْلَامِ ٨١

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : الْهَجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ (الِاسْتِعْدَادُ لِلْهَجْرَةِ) ٨٥

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ : التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ، الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١١-٢٢) ٨٩

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْهَجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ (التَّوَجُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ) ٩٢

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: حَدِيثُ نَبِيِّ شَرِيفٍ: الْجَلِيسُ الصَّالِحُ وَالْجَلِيسُ الشُّؤْمُ ٩٦

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ (الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ) ١٠١

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : قِصْرُ الصَّلَاةِ ١٠٣

الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام) ١٠٦

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: سُورَةُ الْحَشْرِ، الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١-١١) ١١٠

الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ : حَدِيثُ نَبِيِّ شَرِيفٍ: أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ١١٤

الدَّرْسُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ ١١٨

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : التَّلَاوَةُ وَالتَّجْوِيدُ: سُورَةُ الْحَشْرِ، الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١٢-٢٤) ١٢٢

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ : الْعَدْلُ ١٢٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ﷺ، وبعد؛
نضع بين أيدي طلبتنا كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي، آمليين أن يعمق إيمانهم
بالله تعالى، ويسهم في بناء شخصيتهم من النواحي الروحية والعقلية والاجتماعية والجسمية بصورة
متكاملة ومتوازنة.

وقد روعي في هذا الكتاب توجهات وزارة التربية والتعليم نحو اقتصاد المعرفة، وروعت فيه
منهجية جديدة تقوم على إلغاء نظام الوحدات، واعتماد نظام الدروس المتكاملة تكاملاً موضوعياً،
لتشمل القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة، والسيرة النبوية، والفقه،
والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

وجاءت ألفاظ الكتاب سهلة مبسطة، وموضوعية، وبعيدة عن الإسهاب والحشو، تتناسب مع
بنية الطالب المعرفية والثقافية، وتتضمن مفاهيم جديدة، وخرائط تنظيمية، بالإضافة إلى أنشطة
بنائية وختامية متنوعة تشجع التعلم الذاتي، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتركز على بناء القيم
والاتجاهات، وروعي في هذا الكتاب عزو الآيات الكريمة إلى سورها، وتخريج الأحاديث النبوية
الشريفة، وتوثيق المعلومات من مصادرها.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب أبناءنا، وأن يدفعهم إلى العلم والعمل، ليكونوا جيلاً صالحاً،
معظماً لدينه محباً لوطنه، ومنتبياً إلى أمته، يعيد لها مجدها وسوددها.

والله ولي التوفيق

عَلَامَاتُ مَحَبَّةِ الْمُسْلِمِ لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ

تَعَاوُنٌ مَعَ زَمِيلِي

أَكُونُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ جُمْلَةً مُفِيدَةً:
اللَّهُ تَعَالَى، مَحَبَّةً، وَرَسُولِهِ ﷺ، مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ مَنْ أَعْظَمُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْمُسْلِمُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»^(١)، وَيُظْهِرُ أَثْرَ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ فِي أَقْوَالِ الْمُسْلِمِ وَعِبَادَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَهُنَالِكَ عَلَامَاتٌ لِمَحَبَّةِ الْمُسْلِمِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ مِنْهَا:

أَوَّلًا: مِنْ عَلَامَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

مِنْ فَوَائِدِ الْإِسْتِغْفَارِ أَنَّهُ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ، وَدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَنَزُولِ الْمَطَرِ، وَدَفْعِ الْبَلَاءِ، وَسَبَبٌ لِلْإِمْدَادِ بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ وَزِيَادَةِ الْقُوَّةِ.

١ - طَاعَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ بِاتِّبَاعِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ ١٣٢)، وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ حَالَ ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ وَالْأَخْطَاءِ.

٢ - تَقْدِيمُ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرِضَاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَحَبَّةِ مَا سِوَاهُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبُ أَبًا، أَوْ أُمًَّا، أَوْ وَلَدًا.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَدْبِيرُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ، فَإِنَّ لِلْمُسْلِمِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرُوهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَيَكُونُ الْقُرْآنُ شَفِيعًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (سُورَةُ الْمُزْمَلِ، الْآيَةُ ٤).

٤- الْإِكْتِسَارُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْبِيحِهِ وَتَحْمِيدِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (سُورَةُ الْأَحْزَابِ، الْآيَةُ ٤١).

٥- التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالنَّوَافِلِ؛ كَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، وَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَالصَّدَقَةِ، وَأَدَاءِ الْعُمْرَةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»^(١).

أَتَعَلَّمُ

الفاحش البديء:
صاحب الكلام والفعل
القيحين.

٦- التَّحَلِّي بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ الَّتِي يَرْضَى عَنْهَا اللَّهُ؛ كَالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَحُبِّ النَّاسِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ، قَالَ ﷺ: "مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ"^(٢).

أَسْتَذْكُرُ

أَنَا وَمَجْمُوعَتِي بَعْضَ الْأَذْكَارِ الَّتِي تَعَلَّمْتُهَا فِي الصُّفُوفِ السَّابِقَةِ.

ثَانِيًا: مِنْ عِلَامَاتِ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ ﷺ

١- طَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ فِي كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ ٨٠).

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﷻ﴾

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

٢ - الإقتداء بالنبي ﷺ والعمل بأخلاقه، والتمسك بسنته، ونشرها، وتعليمها للناس.
ومما يساعده على ذلك قراءة سيرته وتدبرها، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ
اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٢١).

٣ - تعظيم النبي ﷺ وتوقيره، وذلك بالألا يذكر اسمه مجرداً، بل يوصف بنبي الله أو
رسول الله، وأن يكثر من الصلاة عليه، وبخاصة يوم الجمعة، قال ﷺ: «**مَنْ صَلَّى
عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»^(١).

٤ - تقديم محبة النبي ﷺ على كل محبة عدا محبة الله تعالى، قال ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ
حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»^(٢).

٥ - محبة آل بيت النبي ﷺ، وأزواجه (أمهات المؤمنين)، وصحابته الكرام رضي الله
عنهم من المهاجرين والأنصار، وتوقيرهم واحترامهم، والدعاء لهم وعدم الإساءة
لأي منهم.

أناقش

أنا ومجموعتي كيف ننصر نبينا محمداً ﷺ إذا سمعنا أحداً يُسيء إليه.

نشاط ختامي

اكتب عبارة أعبر فيها عن حبي للنبي ﷺ، وأعلقها في غرفة الصف.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

- ١ - أذكر ثلاث علاماتٍ لمحبةِ الله تعالى تظهرُ في سلوكي من أقوالي وأفعالي.
 ٢ - أعدد ثلاث علاماتٍ لمحبةِ الرسول ﷺ تظهرُ في سلوكي من أقوالي وأفعالي.
 ٣ - أكمل الفراغ في ما يأتي بالكلمة الصحيحة:

أ - من النوافل التي يتقربُ بها المسلم إلى الله تعالى:

..... ١ ٢

ب - يكثرُ المسلم من الصلاة على النبي ﷺ، وبخاصة يوم.....

ج - تظهرُ محبةُ آل بيت النبي ﷺ بأمرٍ عدةٍ، منها:

..... ١ ٢

٤ - أملأ الجدول الآتي كما في المثال الأول:

النص الشرعي	العمل الوارد فيه	جزاء العمل
أ - روى رسول الله ﷺ عن ربه، فقال «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه».	أداء النوافل	حُبُّ الله تعالى
ب - قال الرسول ﷺ: «ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسن» .		
ج - قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .		

حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعِنَايَةُ بِهِ

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، أَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هِدَايَةً لِلنَّاسِ، وَجَعَلَهُ مُعْجِزَةً دَائِمَةً وَدَلِيلًا عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحِفْظِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ ٩).

وَمِنْ مَظَاهِرِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اعْتِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُسْلِمِينَ بِهِ؛ تِلَاوَةً وَكِتَابَةً وَحِفْظًا وَتَفْسِيرًا، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ بِمَرَاحِلَ عِدَّةٍ يُمَكِّنُ إِبْصَاحُهَا فِي مَا يَأْتِي:

مَرَاحِلُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعِنَايَةُ بِهِ

فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى: حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكِتَابَتُهُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

بَدَأَ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِطَرِيقَتَيْنِ:

أَوَّلًا: حِفْظُهُ فِي الصُّدُورِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ غَيْبًا، وَتَكَفَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ وَأَعَانَهُ عَلَى حِفْظِهِ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ؛ فَكَانُوا يَنْسَابِقُونَ فِي أَخْذِهِ عَنْهُ فَوْرَ نُزُولِهِ، وَيَحْفَظُونَهُ غَيْبًا، وَيَتْلُونَهُ أَمَامَهُ ﷺ لِيَسْتَبْتُوا مِنْ حِفْظِهِ، وَيَعْمَلُونَ

بِهِ، وَقَدْ حَفِظَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ، مِنْهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه. وَكَانُوا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِتِلَاوَتِهِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِمْ، وَيُعَلِّمُونَهُ لِأَهْلِيهِمْ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ.

اتعاون وأجيب

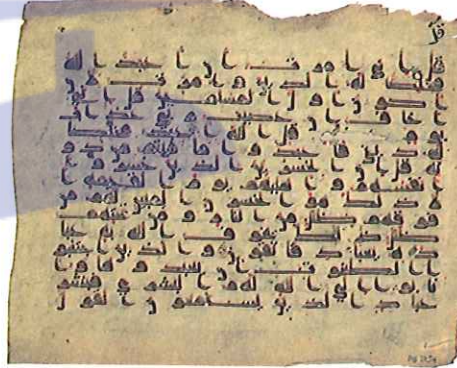
- أَسْتَذِكِرُ مَعَ زُمَلَائِي أَسْمَاءَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْأَرْبَعَةِ.
- أُنَاقِشُ مَعَ زُمَلَائِي الْأَسْبَابَ الَّتِي سَاعَدَتِ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

ثانِيًا: كِتَابَتُهُ فِي السُّطُورِ

كَلَّفَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم عَدَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم مِمَّنْ يُتَقَنُونَ الْكِتَابَةَ بِكِتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَوَرَّ نَزُولَهُ عَلَيْهِ، وَسُمِّيَ هَؤُلَاءِ كُتَّابَ الْوَحْيِ، وَمِنْهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ وَالسُّورَ الْقُرْآنِيَّةَ بِكُلِّ دِقَّةٍ وَأَمَانَةٍ عَلَى مَا تَيَسَّرَ لَهُمْ مِنْ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ؛ كَالرَّقَاعِ، وَالْعُسْبِ، وَاللِّخَافِ.

أَتَعَلَّمُ

- الرَّقَاعُ : قِطْعٌ مِنَ الْجِلْدِ.
- العُسْبُ : جَرِيدُ النَّخْلِ، وَهُوَ وَرَقُهُ.
- اللِّخَافُ : الْحِجَارَةُ الرَّقِيقَةُ.



العُسْبُ



الرَّقَاعُ

وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَنْتَقِلْ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، إِلَّا وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، وَمَكْتُوبٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ فِي الصُّحُفِ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الصُّحُفَ لَمْ تَكُنْ مَجْمُوعَةً فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ.

- ١ - أَعَدُّ مَرَا حِلَ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ٢ - أَذْكَرُ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اسْتُخْدِمَتَا فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.
- ٣ - أَمْلَأُ الْفَرَاغَ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ:
 - أ - كَانَ أَوَّلَ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ غَيْبًا.
 - ب - سُمِّيَ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ كَلَّفَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ بَكِتَابَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 - ج - مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي كَانَ يُكْتَبُ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَ.....
 - ٤ - أَلْوَنُ الْمُرَبَّعِ الَّذِي يَحْوِي اسْمَ الصَّحَابِيِّ الَّذِي اشْتَرَكَ فِي كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِاللَّوْنِ الْأَزْرَقِ.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

الْمِيمُ السَّاكِنَةُ

أَتْلُو آيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

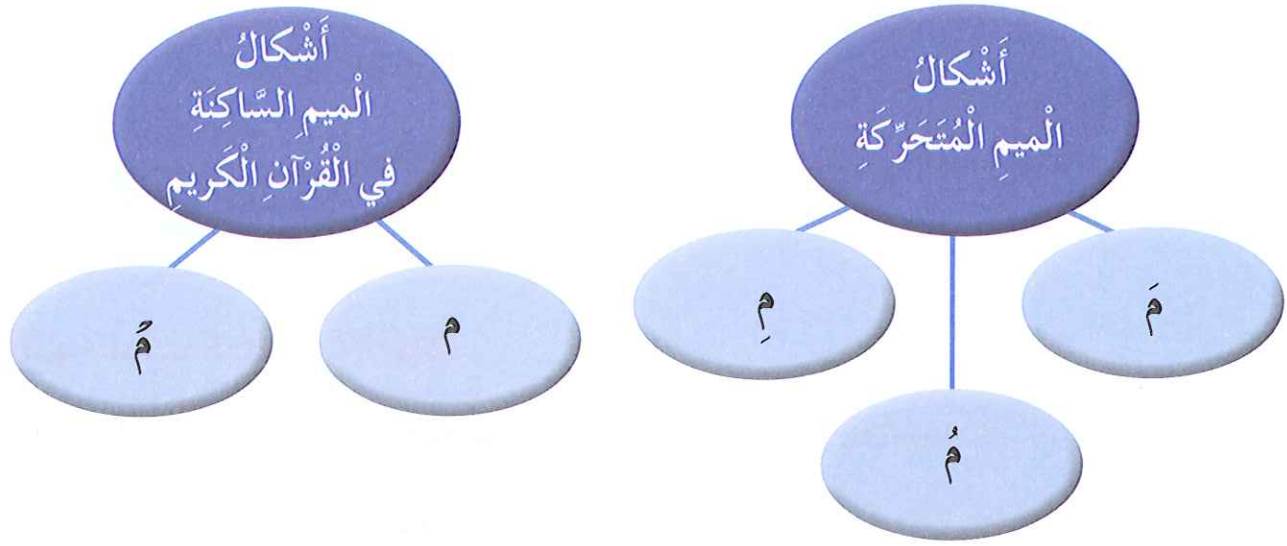
- ١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَاوَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. (سُورَةُ قُرَيْشٍ، الْآيَةُ ٤).
- ٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾. (سُورَةُ التَّكْوِينِ، الْآيَةُ ٢٢).
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْأَيْظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾. (سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ، الْآيَةُ ٤).
- ٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾. (سُورَةُ الْقَلَمِ، الْآيَةُ ٤٠).
- ٥ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. (سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، الْآيَةُ ٧).

أَتَأَمَّلُ وَأَلِاحِظُ

أَلِاحِظُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى، فَأَجِدُ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا مِيمًا سَاكِنَةً (م، م)، وَفِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ أَجِدُ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ، فَمَا الْمِيمُ السَّاكِنَةُ؟

الْمِيمُ السَّاكِنَةُ: مِيمٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، قَدْ تَوَضَّعَ عَلَيْهَا سُكُونٌ، وَقَدْ لَا تَوَضَّعُ، وَتَأْتِي فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا. تُنْطَقُ الْمِيمُ سَاكِنَةً فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، فَلَا تَتَغَيَّرُ حَرَكَتُهَا بِتَغْيِيرِ مَوْجِعِ الْكَلِمَةِ. أَشْكَالُ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ لِلْمِيمِ السَّاكِنَةِ: م، م (وَهِيَ نَفْسُهَا م).

كَمَا أَنَّ الْمِيمَ تَأْتِي سَاكِنَةً أحيانًا فَإِنَّهَا تَأْتِي مُتَحَرِّكَةً أحيانًا أُخْرَى، فَقَدْ تَكُونُ مَفْتُوحَةً، مِثْلُ: ﴿وَمَا﴾، أَوْ مَضْمُومَةً، مِثْلُ: ﴿مُسْحَرَاتُ﴾، أَوْ مَكْسُورَةً، مِثْلُ ﴿مِنْ﴾. وَسَتَعْرِفُ فِي الدَّرُوسِ الْقَادِمَةِ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْمِيمِ السَّاكِنَةِ.



أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

أَضَعُ ○ حَوْلَ الميمِ السَّاكِنَةِ، وَ □ حَوْلَ الميمِ المُتَحَرِّكَةِ فِي الآيَاتِ الآتِيَةِ:

- ١ - قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.
- ٢ - قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾.
- ٣ - قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾.
- ٤ - قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.

التَّلَاوَةُ البَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الدَّارِيَاتِ)، ثُمَّ:

- ١ - أَتْلُو الآيَاتِ الكَرِيمَةَ مِنْ (١-٢٣) تِلَاوَةً سَلِيمَةً، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
- ٢ - أَسْتَخْرِجُ أمْثَلَةً عَلَى الميمِ السَّاكِنَةِ وَالميمِ المُتَحَرِّكَةِ، وَأَدُونُهَا فِي دَفْتَرِي.

حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعِنَايَةُ بِهِ

فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

تَعَرَّفَتْ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ الْمَرْحَلَةَ الْأُولَى الَّتِي حُفِظَ فِيهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ،
وَسَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ الْمَرْحَلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

الْمَرْحَلَةَ الثَّانِيَةَ: جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ

أَتَعَلَّمُ

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
الْمُعْجِزُ، الْمُنزَلُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صلوات الله وسلاماته بِوَسْاطَةِ الْوَحْيِ، الْمُنْتَعَبَدُ
بِتِلَاوَتِهِ، الْمُنْقُولُ بِالتَّوَاتُرِ.

كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ، وَرَتَّبَ
سُورَهُ وَآيَاتِهِ وَفَقًّا لِلتَّرْتِيبِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته كُتِّبَ الْوَحْيِ.

فَبَعْدَ عَامٍ مِنْ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلاماته، وَفِي
أَثْنَاءِ حُرُوبِ الرِّدَّةِ وَقَعَتْ مَعْرَكَةُ الْيَمَامَةِ،
فَأَسْتُشْهِدَ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ، فَخَشِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنْ
يَضِيعَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِمَوْتِ حُفَّاظِهِ، فَأَشَارَ
عَلَى الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بِجَمْعِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ.

فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّ فِي الْأَمْرِ خَيْرًا
لِلْمُسْلِمِينَ وَحِفْظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَافَقَ

أَتَعَلَّمُ

مَعْرَكَةُ الْيَمَامَةِ: مَعْرَكَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ
وَفَاةِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلاماته، فِي بَدَايَةِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ
مِنْ أَتْبَاعِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، وَانْتَهَتْ
بِانْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَقَتْلِ مُسَيْلِمَةَ
الْكَذَّابِ.

على ذلك، وأرسل إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه وكان شابًا صغيرًا، وأمره بجمع القرآن الكريم، فنقد زيد رضي الله عنه الذي تميّز بالذكاء والعلم ما كلفه به أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأمانة وإتقان، واستعان بعدد من حفظة القرآن الكريم وكتاب الوحي من الصحابة الكرام، وكان يعتمد في جمع آيات القرآن الكريم وسوره على المحفوظ في الصدور والمكتوب في السطور.

وهكذا جمع القرآن الكريم كاملاً في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأطلق المسلمون عليه اسم (المصحف)، وبقي عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى وفاته، ثم انتقل إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد استشهاده حفظ عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها، وبقي محفوظاً عندها حتى تولى عثمان رضي الله عنه الخلافة.

أفكر

علام يدل حفظ القرآن الكريم عند السيدة حفصة رضي الله عنها أم المؤمنين.

المرحلة الثالثة: كتابة القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في نسخ متعددة

انتشر الإسلام انتشاراً واسعاً في عهد عثمان رضي الله عنه، ودخلت أمم كثيرة من غير العرب فيه، فكان بعضهم يخطئ في قراءة القرآن الكريم، فتنبه الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لخطورة الأمر، لأنه قد يوقع الاختلاف بين بعض المسلمين ممن دخلوا الإسلام حديثاً عند تلاوتهم لكتاب الله تعالى، فجاء يحذر عثمان رضي الله عنه من خطر هذا الاختلاف.

استشار عثمان رضي الله عنه بعض الصحابة الكرام في كتابة نسخ عدة من القرآن الكريم، فاستقر رأيه على كتابة نسخ من القرآن الكريم وتوزيعها على البلدان، فدعا أربعة من الصحابة ممن تميّزوا بحفظ القرآن الكريم وإتقان الكتابة، وعلى رأسهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكلفهم بكتابة سبع نسخ من المصحف الذي حفظ عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

الصَّحَابَةُ الَّذِينَ كَلَّفَهُمُ الْخَلِيفَةُ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِتَابَةِ الْمُصْحَفِ
هُم: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ ذَلِكَ، أُرْسِلَتْ نُسخَةٌ
وَاحِدَةٌ إِلَى كُلِّ مِنْ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ وَالْيَمَنِ وَالْبَحْرَيْنِ
وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ، وَبَقِيَتْ نُسخَةٌ فِي
الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأُرْسِلَ مَعَ كُلِّ مُصْحَفٍ عَدَدٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ.



خَرِيطَةٌ تُبَيِّنُ تَوْزِيعَ نُسخِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ إِلَى الْبُلْدَانِ.

أناقش

مَعَ مَجْمُوعَتِي مَا يَأْتِي:

- ١ - الْفَائِدَةُ مِنْ كِتَابَةِ الصَّحَابَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ وَجَمْعِهِ وَنَسْخِهِ.
- ٢ - كَيْفَ نَحَافِظُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ؟

أَكْتُبُ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ شَرَفُ الإِعْتِنَاءِ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ؛ حِفْظًا وَكِتَابَةً
وَجَمْعًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَهْدِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رِضْوَانُ اللهِ
عَلَيْهِمْ.



أَحَدْتُ أَفْرَادَ أُسْرَتِي عَنْ كَيْفِيَّةِ حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَمَرَاجِلِهِ.

١- أضعُ كَلِمَةَ (صَحِيحٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأً) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

أ - () جُمِعَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ب - () الْمَعْرَكَةُ الَّتِي اسْتُشْهِدَ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ حُفَاطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ مَعْرَكَةُ الْيَمَامَةِ.

ج - () وَافَقَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَمْعِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسُورِهِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ حِفْظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

د - () تَمَيَّزَ الصَّحَابَةُ الْأَرْبَعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الَّذِينَ كَلَّفَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَسْخِ الْمُصْحَفِ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَإِتْقَانِ الْكِتَابَةِ.

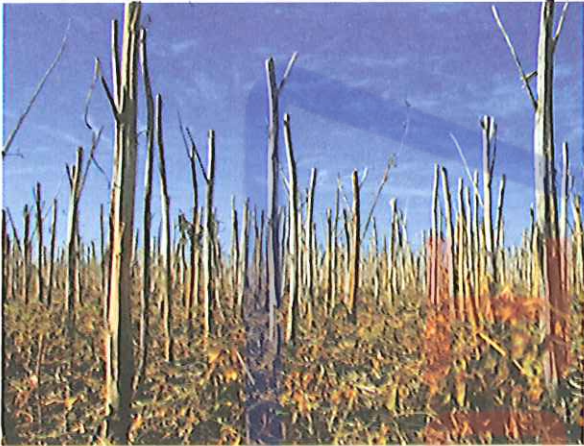
٢- أَقَارِنُ بَيْنَ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَهْدِ كُلِّ مِنَ الْخَلِيفَتَيْنِ: أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

عَهْدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	عَهْدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small>	وَجْهُ الْمُقَارَنَةِ
		عَدَدُ نُسْخِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
		اسْمُ الصَّحَابِيِّ الَّذِي نَبَّهَ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
		كَيْفِيَّةُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (الْمُحْيِي وَالْمُمِيتُ)

أَتَأْمَلُ

الصُّورَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، وَأَصِفْ مَا أَرَاهُ فِيهِمَا.



أَنْكَرَ أَحَدُ الْمُشْرِكِينَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى إِحْيَاءِ الْأَمْوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَخَذَ عَظْمًا بِالْيَأِ، وَأَخَذَ يُفْتِتُهُ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ لَهُ: أَتَزْعَمُ أَنَّ رَبَّكَ يُحْيِي هَذَا بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ رَمِيمًا! فَنَزَلَتْ آيَاتُ كَرِيمَةٍ تَدْعُو هَذَا الْمُنْكَرَ إِلَى النَّظَرِ فِي نَفْسِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِحْيَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

(سورة يس، الآيتان ٧٨-٧٩).

أَتَدَبَّرُ

الآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْآيَةِ (٧٩) الدَّلِيلَ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى الْإِحْيَاءِ.

فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُحْيِي، أَي إِنَّهُ يَهْبُ الْحَيَاةَ لِلْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ؛ مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ، وَهُوَ الْمُمِيتُ، أَي إِنَّهُ يَأْخُذُ الْحَيَاةَ الَّتِي أَعْطَاهَا الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، فَتَمُوتُ وَتَتَوَقَّفُ عَنِ النُّمُوِّ وَالْحَرَكَةِ. فَالْمُحْيِي وَالْمُمِيتُ اسْمَانِ عَظِيمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى يَدُلَّانِ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِ الْكَائِنَاتِ وَإِمَاتَتِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ ١١٦).

وَالْمُسْلِمُ الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُحْيِي وَالْمُمِيتُ:

• يُوقِنُ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيُطْمَئِنُّ وَلَا يَخَافُ أَحَدًا عَلَى حَيَاتِهِ.

• يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَشْكُرُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْحَيَاةِ.

• يَشْعُرُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، وَيُؤْمِنُ بِأَنَّهُ

رَاجِعٌ إِلَيْهِ؛ فَيَسْتَعِدُّ لِلِقَائِهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيَتَّعِدُّ

عَنِ الْمَعَاصِي؛ حَتَّى يَفُوزَ بِرِضَاهُ وَجَنَّتِهِ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

يَدْعُو الْمُسْلِمُ عِنْدَ اسْتِنْقَاضِهِ

مِنْ نَوْمِهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ

مَا آمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١).

نشاط بيتي

أَرْجِعْ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْخُصِّ بِمُسَاعَدَةِ أَحَدِ أَفْرَادِ أُسْرَتِي الْقِصَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ (٢٥٩) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اسْمِي اللَّهِ تَعَالَى: الْمُحْيِي وَالْمُمِيتِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

- ١ - أُبَيِّنُ مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى («الْمُحْيِي»).
- ٢ - أَذْكُرُ أَثْرَيْنِ فِي حَيَاتِي مِنْ آثَارِ إِيمَانِي بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُحْيِي وَالْمُمِيتُ.
- ٣ - أَكْمِلُ الْفَرَاغَ فِي مَا يَأْتِي بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ:
 - أ - : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ الْحَيَاةَ الَّتِي أَعْطَاهَا الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةَ، فَتَمُوتُ وَتَتَوَقَّفُ عَنِ النُّمُوِّ وَالْحَرَكَةِ.
 - ب - قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى.....

الآيات الكريمة (٤١-٤٥)

دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَأَذْكُرُ
 فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
 لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ
 إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
 سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
 عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

أَفْهَمُ الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ

وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا : لَا يُقَدِّمُ لَكَ نَفْعًا، وَلَا يَدْفَعُ عَنْكَ ضَرًّا.
 صِرَاطًا سَوِيًّا : طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا، وَالْمُرَادُ بِهِ تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادَتُهُ.
 لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا : تَابِعًا وَعَوْنًا لِلشَّيْطَانِ.

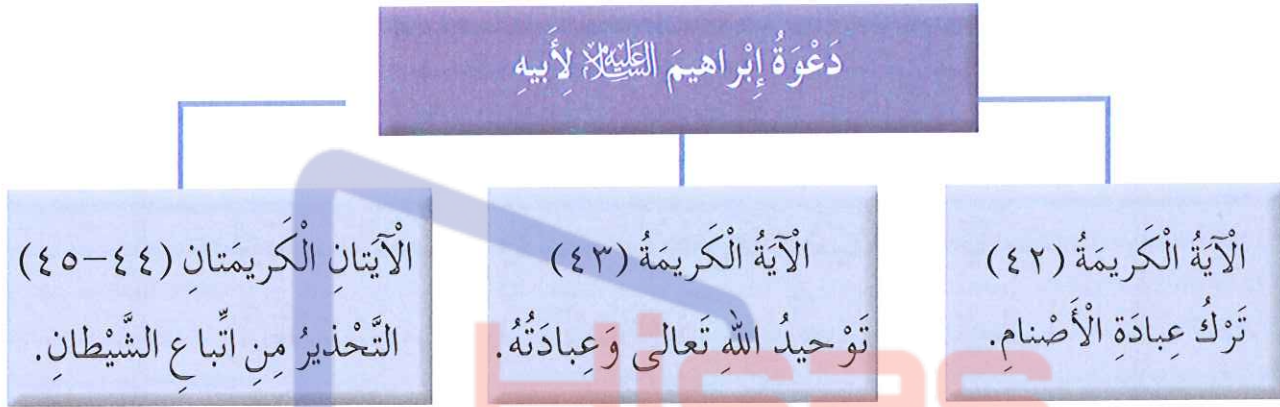
نشاط

أَبْحَثُ فِي الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ عَنْ كَلِمَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

دَائِمُ الصِّدْقِ:
 عَاصِيًا لِلَّهِ تَعَالَى:



كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَادِقًا فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ كُلِّهَا، فَاخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَكُونَ نَبِيًّا وَدَاعِيًّا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادَتِهِ، فَبَدَأَ بِدَعْوَةِ أَبِيهِ آزَرَ إِلَى التَّوْحِيدِ. تَضَمَّنَتْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ وَحِوَارُهُ لَهُ الْأُمُورَ الْآتِيَةَ:



١ - تَرْكُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ بِلُطْفٍ وَرِفْقٍ إِلَى تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ؛ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ، وَلَا تَجْلِبُ نَفْعًا وَلَا تَدْفَعُ ضَرًّا، فَلَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ.

٢ - تَوْحِيدُ اللَّهِ وَعِبَادَتُهُ

دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ إِلَى اتِّبَاعِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادَتُهُ كَيْ يَفُوزَ بِالْجَنَّةِ.

٣ - التَّحذِيرُ مِنْ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ

نَهَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ عَنْ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَاتِّبَاعِ طَرِيقِهِ؛ فَالشَّيْطَانُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَرْكِ طَاعَتِهِ سُبْحَانَهُ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

اسْتُخْدِمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسْلُوبَ الْمُحَاوَرَةِ وَالسُّوَالِ فِي دَعْوَةِ أَبِيهِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يُثِيرَ تَفْكِيرَهُ وَيُنْبِّهَهُ إِلَى أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ.

وَ حَدَّرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَةِ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، وَأَنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَقُودَهُ
إِلَى عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَتَدَبَّرُ

الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَأْتِي:
كَمْ مَرَّةً وَرَدَتْ كَلِمَةُ (أَبَتِ)؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

بَعْدَ فَهْمِي لِمَعْنَى الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ وَتَدَبُّرِي لَهَا أُحْرِصُ فِي حَيَاتِي عَلَى أَنْ:

١ - أَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ.

٢ - أَنْصَحَ زُمَلَائِي بِرِفْقٍ.

٣ -

٤ -



نَشَاطٌ خِتَامِيٌّ

أَكُونُ مِنَ الْأَحْرَفِ الْآتِيَةِ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى:

د	صَّ	ا	ق	ل
ق	ا	رَّ	ل	ف

سورة عبس

الآيات الكريمة (١-٤٢)

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۙ ١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۙ ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ رِيظِكِي ۙ ٣ أَوْ
يَذُكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۙ ٤ أَمَا مَنِ اسْتَعْنَى ۙ ٥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۙ ٦
وَمَا عَلَيْكَ الْأَيزِكِي ۙ ٧ وَأَمَا مَنِ جَاءَكَ يُسَعَى ۙ ٨ وَهُوَ يَخْشَى ۙ ٩ فَأَنْتَ
عَنْهُ تُلَهِى ۙ ١٠ كَلَّا إِنَّمَا تَدْكُرُ ۙ ١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۙ ١٢ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ
١٣ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ۙ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۙ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۙ ١٦ قُلِ الْإِنْسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ۙ ١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۙ ١٨ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۙ ١٩ ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسْرَهُ ۙ ٢٠ ثُمَّ أَمَانَهُ وَأَقْبَرَهُ ۙ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ۙ ٢٢ كَلَّا لَمَّا
يَقْبُضْ مَا أَمَرَهُ ۙ ٢٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۙ ٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۙ ٢٦ فَأَلْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۙ ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۙ ٢٨
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۙ ٢٩ وَحَدَائِقِ غَلَبًا ۙ ٣٠ وَفَكِهَةً وَأَبًا ۙ ٣١ مَتَاعًا لَكُمْ
وَلِأَنْفُسِكُمْ ۙ ٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ۙ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۙ ٣٤
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۙ ٣٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۙ ٣٦ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ
يُغْنِيهِ ۙ ٣٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ۙ ٣٨ ضَاهِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۙ ٣٩ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۙ ٤٠ تَرَهَقَاتِرَةٌ ۙ ٤١ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ ۙ ٤٢

تَضَمَّنَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةَ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ، الْحَدِيثَ عَنِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَإِنْبَاتِ النَّبَاتِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ، أَحْفَظْ هَذِهِ السُّورَةَ، وَأَسْتَخْرِجْ مِنْهَا مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ.

١ - أَكْمِلُ الْجُدُولَ الْآتِيَّ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ مِنَ الْمَعَانِي:

الْمَعْنَى	الْكَلِمَةُ
	وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا
	صِرَاطًا سَوِيًّا

٢ - أَذْكَرُ أَمْرَيْنِ دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ إِلَيْهِمَا.

٣ - أُبَيِّنُ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَتَكُونَنَّ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾.

٤ - أَمَلُّ الْفَرَاغِ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ مِمَّا يَأْتِي:

(لَا تَمْلِكُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، آزَرَ، مُخَالَفٌ لِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى، إِسْحَاقُ).

أ - دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ إِلَى تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

ب - الْأَصْنَامُ لَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ؛ لِأَنَّهَا

ج - نَهَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَاهُ عَنِ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ

٥ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ غَيْبًا.

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ الْإِدْغَامُ الشَّفَوِيُّ

تلاوة
وتجويد

تَعَرَّفْتَ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ وَالْمِيمَ الْمُتَحَرِّكَةَ، وَسَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ أَحَدَ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، وَهُوَ حُكْمُ الْإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ.



أَنَّهُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

- ١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. (سورة قُرَيْشٍ، آيَةُ ٤).
- ٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾. (سورة الْهُمَزَةِ، آيَةُ ٨).
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْأَيْظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾. (سورة الْمُطَفِّفِينَ، آيَةُ ٤).
- ٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾. (سورة الْمُرْسَلَاتِ، آيَةُ ٢٠).

أَتَأَمَّلُ وَأَلْحِظُ

أَلْحِظْ عِنْدَ نُطْقِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ فِي آخِرِ كُلِّ مِنْهَا مِيمًا سَاكِنَةً، وَقَدْ جَاءَ بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً فِي بَدَايَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا حَرْفٌ مِيمٍ مُتَحَرِّكٌ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُدْغَمُ (تُدْخَلُ) الْمِيمُ السَّاكِنَةُ فِي الْمِيمِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَتُصْبِحَانِ مِيمًا مُشَدَّدَةً وَاحِدَةً مَعَ وُجُودِ الْعُنَّةِ، وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ الْإِدْغَامَ الشَّفَوِيِّ.

الإِدْغَامُ الشَّفَوِيُّ: هُوَ إِدْخَالُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْمِيمِ الْمُتَحَرِّكِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا، بِحَيْثُ تَصِيرَانِ مِيمًا وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً، وَيُسَمَّى كَذَلِكَ إِدْغَامُ الْمُتَمَاثِلَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُدْغَمُ فِي حَرْفٍ مِثْلِهِ، وَيَكُونُ فِي كَلِمَتَيْنِ مُتَسَالِفَتَيْنِ.
حَرْفُ الإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ: حَرْفٌ وَاحِدٌ، هُوَ «الْمِيمُ» (م).

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

أَضْعُ خَطًّا أَسْفَلَ الإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ فِي الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ - إِذَا وُجِدَ -، وَأَنْطِقْهَا نَطْقًا سَلِيمًا:

- ١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾.
- ٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾.
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾.
- ٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾.

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الذَّارِيَاتِ)، ثُمَّ:

- ١ - أَتْلُو الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (٢٤-٣٦) تِلَاوَةً سَلِيمَةً، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
- ٢ - اسْتَخْرِجْ أَمْثَلَةً عَلَى حُكْمِ الإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ - إِذَا وُجِدَتْ -، وَأُدَوِّنْهَا فِي دَفْتَرِي.

سُورَةُ مَرْيَمَ

تفسير
وحفظ

الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (٤٦-٥٠)

مَوْقِفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنَّا إِلَهَتِي
يَا إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَاتَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى
أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

أَفْهَمُ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ

أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنَّا إِلَهَتِي : أَنْتَ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ؟!
لَأَرْجُمَنَّكَ : أَرْجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ.
حَفِيًّا : كَرِيمًا لَطِيفًا.
لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا : ثَنَاءً حَسَنًا وَذِكْرًا جَمِيلًا.

أعودُ إلى أحدِ معاجِمِ المُفْرَدَاتِ القُرْآنِيَّةِ في مدرّستي، وأستخرِجُ معاني المُفْرَدَاتِ
والتراكيب القُرْآنِيَّةِ الكريمةِ الآتية:

شَقِيًّا : أَهْجُرُنِي مَلِيًّا :



تفسير الآيات الكريمة

بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَتِ الآيَاتُ الكريمةِ السَّابِقَةَ عَن دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لِأَبِيهِ بِلُطْفٍ
وَرِفْقٍ، جَاءَتْ هَذِهِ الآيَاتُ تُبَيِّنُ عِنَادَ أَبِيهِ وَمَوْقِفَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام مِنْهُ وَمِنْ قَوْمِهِ.

مَوْقِفُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

مِنْ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ

الآيات الكريمة (٤٩-٥٠)
نِعْمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ
عليه السلام.

الآيات الكريمة (٤٧-٤٨)
إِحْسَانُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لِأَبِيهِ
وَحُسْنُ خِطَابِهِ لَهُ.

الآية الكريمة (٤٦)
عِنَادُ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

١ - عِنَادُ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

أَصَرَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَى عِنَادِهِ وَاسْتِكْبَارِهِ وَشُرْكَهِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى
الْحِجَجِ وَالْأَدَلَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، بَلْ قَابَلَ لُطْفَ ابْنِهِ وَرِفْقَهُ بِقَسْوَةٍ، وَهَدَّاهُ
بِالرَّجْمِ إِنْ لَمْ يَتْرِكِ الدَّعْوَةَ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى وَتَوْحِيدِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَهُ
وَيَتَّعِدَ عَنْهُ.

عَلَامَ يَدُلُّ مَوْقِفَ آزَرَ مِنْ دَعْوَةِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

٢ - إِحْسَانُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ وَحُسْنُ خِطَابِهِ لَهُ

قَابَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسَاءَةَ أَبِيهِ لَهُ، وَإِضْرَارَهُ عَلَى الشَّرْكِ هُوَ وَقَوْمُهُ بِالْإِحْسَانِ، وَفِي مَا يَأْتِي تَوْضِيحُ ذَلِكَ:

أ - أَنْهَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِوَارَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَبِيهِ، وَفَارَقَهُ بِالْحُسْنَى.

ب - وَعَدَّ أَبَاهُ بِأَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَيُوفِّقَهُ لِلتَّوْبَةِ وَيَهْدِيَهُ إِلَى الْإِيمَانِ.

مَعَ مَجْمُوعَتِي دَلَالَةَ اسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ مَعَ إِضْرَارِهِ عَلَى الشَّرْكِ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَيَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ج - رَفَضَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلَيْهِ قَوْمُهُ مِنْ عِبَادَةِ

الْأَصْنَامِ فَهَاجَرَ دَاعِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.

٣ - نِعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ،

فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِسْحَاقَ، وَوَهَبَ لِإِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ كُلًّا

مِنْهُمَا نَبِيًّا، وَوَهَبَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْخَيْرِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْآخِرَوِيِّ، وَرَزَقَهُمُ الثَّنَاءَ الْحَسَنَ

وَالذِّكْرَ الْجَمِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بَعْدَ تَفْسِيرِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ وَتَدْبِيرِي لَهَا أَحْرَصُ فِي حَيَاتِي عَلَى أَنْ:

١ - أَقَابِلَ الْإِسَاءَةَ بِالنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ.

٢ -

٣ -



نشاط ختامي

أَذْكُرُ مَوْقِفًا مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مُشَابِهًا لِمَوْقِفِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.



نشاط بيتي

أُحَدِّثُ أَفْرَادَ أُسْرَتِي عَنْ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَذْكُرُ لَهُمُ الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ الَّتِي اسْتَفَدْتُهَا مِنْهَا.

- ١ - أُبَيِّنُ مَعْنَى كُلِّ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:
أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءِالِهَتِي، حَقِيًّا، لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا.
- ٢ - أَوْضِّحْ مَوْقِفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنَادِ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ.
- ٣ - أَذْكَرُ نَتِيَجَتَيْنِ لِهَجْرَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٤ - أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحِيحٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيْحَةِ:
أ - () قَابَلَ آزْرُ لُطْفَ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَسْوَةِ.
ب - () اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ، مَعَ أَنَّهُ أَصْرَّ عَلَى الْكُفْرِ.
ج - () يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ ابْنُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
٥ - أُبَيِّنُ رَأْيِي فِي الْمَوْقِفِ الْآتِيِ:
نَصَحَ أَحْمَدُ زَمِيلَهُ بِرَفْقٍ، فَرَفَضَ نَصِيْحَتَهُ وَشَتَمَهُ.
٦ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ غَيِّبًا.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١-١٢)

تِلَاوَةٌ
وَتَجْوِيدٌ

أَتْلُوْهُ وَأَحْفِظْ

أَلْفِظْ جَيِّدًا

يَلِجُ، يُوَلِّجُ، مُسْتَخْلَفِينَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
 هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
 الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ
 فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾
 ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ
 فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا هُمْ أَجْرُكُمْ ﴿٧﴾ وَمَالِكُمْ
 لَا تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ

مِثْقَلِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ
 رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلُ
 أَوْلَادِكِ اعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا
 وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَن ذَا الَّذِي
 يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾
 يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
 بُشْرًا لَّهُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
 هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

- ١ - أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:
- أ - الإدغام الشفوي هو إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة التي تأتي بعدها بحيث تصيران ميمًا واحدةً مُشدَّدةً.
- ب - حرف الإدغام الشفوي هو (الميم).
- ج - يكون الإدغام الشفوي في كلمتين متتاليتين.

٢ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآيَةَ مِثَالًا وَاحِدًا عَلَى الْإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ إِذَا وُجِدَ،
ثُمَّ أَنْطِقُهُ نَظْمًا سَلِيمًا:

مَوْضِعُ الْحُكْمِ	الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ
	﴿يَعْلَمُ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ﴾
	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
	﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ)، ثُمَّ:
١ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (٣٧-٦٠)، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ
وَالتَّجْوِيدِ.

٢ - أَسْتَخْرِجُ أَمْثَلَةً عَلَى حُكْمِ الْإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُهَا فِي دَفْتَرِي.

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ﷺ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَسَعَادَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَهُوَ الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ. وَقَدْ جَاءَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ مُبَيَّنَةً لِّلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (سورة النحل، الآية ٤٤).

فَمَا السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ؟ وَمَا أَقْسَامُهَا؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

هِيَ كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ صِفَةِ خُلُقِيَّةٍ.

ثَانِيًا: أَقْسَامُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

أقسام السنة النبوية الشريفة



١ - قَوْلِيَّة

كَانَ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ يَتَحَدَّثُ إِلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْخَيْرَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» (١).

(١) زَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ.

كَانَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ يُؤَدِّي الْعِبَادَاتِ أَمَامَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ لِيُعَلِّمَهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ، فَيُؤَدِّي الصَّلَاةَ، وَيَقُولُ لَهُمْ: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) (١)، وَيُؤَدِّي مَنَاسِكَ الْحَجِّ أَمَامَهُمْ، وَيَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ...) (٢).

أَسْتَخْرِجُ

مِنَ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ مِثَالَيْنِ عَلَى سُنَّةِ قَوْلِيَّةٍ، وَأَذْكُرُهُمَا.

٣ - تَقْرِيرِيَّةٌ

كَانَ الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ يُؤَدُّونَ بَعْضَ الْأَعْمَالِ، فَيُخْبِرُونَهُ، فَإِذَا كَانَتْ صَحِيحَةً أَقْرَهُهُمْ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ صَحِيحَةٍ لَا يُقْرَهُمْ عَلَيْهَا، كَقِصَّةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ نَزَلُوا أَرْضًا فِيهَا رَجُلٌ مَلْدُوغٌ، فَقَرَأَ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةَ فَبَرَأَ، فَلَمَّا عَادُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَخْبَرُوا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ بِمَا جَرَى مَعَهُمْ، فَقَالَ لِمَنْ قَرَأَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهُمْ: «قَدْ أَصَبْتُمْ» (٣).

٤ - الصِّفَةُ الْخُلُقِيَّةُ

مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْلَاقَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سُورَةُ الْقَلَمِ، الْآيَةُ ٤). وَنَقَلَ لَنَا الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَخْلَاقَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ لِنَقْتَدِيَ بِهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ...» (٤)، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ...» (٥).

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ثالثاً: خصائص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

أَتَعَلَّمُ

- التواتر: ما نقله جمع كثير من الصحابة الكرام، ثم نقله جمع عن جمع لا يمكن اتفاهم على الكذب حتى وصل إلينا.

١ - خصائص القرآن الكريم

للقرآن الكريم خصائص عدة، منها:
أ - القرآن الكريم بلفظه ومعناه وحي من الله تعالى.

ب - قراءة القرآن الكريم عبادة يثاب عليها المسلم، ولا تصح الصلاة إلا بقراءة القرآن الكريم.

ج - القرآن الكريم جميعه منقول بالتواتر.

٢ - خصائص السنة النبوية

للسنة النبوية خصائص عدة، منها:

أ - السنة النبوية لفظها من نبينا محمد ﷺ، ومعناها وحي من الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ ۝٤﴾.

(سورة النجم، الآيتان ٣-٤).

ب - السنة النبوية لا يتعبد بقراءتها، ولا تصح الصلاة بها، وإنما يتعبد بفهمها والعمل بها.

ج - السنة النبوية الشريفة منها المتواتر، ومنها غير المتواتر.

رابعاً: سَنَدُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَمَتْنُهُ

لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ سَنَدٌ وَمَتْنٌ، فَالسَّنَدُ: هُوَ مَجْمُوعَةُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى نَقْلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالْمَتْنُ: هُوَ نَصُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَوْلًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْرِيرًا.

أَقْرَأُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَقْرَأُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ سَنَدَ الْحَدِيثِ وَمَتْنَهُ:

رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفِدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»^(١).

Hisas
Online

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

* الْفِدُّ: الْفَرْدُ.

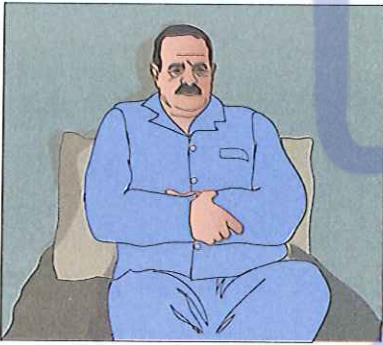
- ١ - أُبَيِّنُ مَعْنَى الْمُصْطَلِحَاتِ الْآتِيَةِ: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ، السَّنَدُ، الْمَثْنُ.
- ٢ - أُمَثِّلُ بِمِثَالٍ وَاحِدٍ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
- أ - السُّنَّةُ الْقَوْلِيَّةُ. ب - السُّنَّةُ الْفَعْلِيَّةُ.
- ٣ - أَضَعُ كَلِمَةً (صَحِيح) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةً (خَطَأ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:
- أ - () قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِبَادَةٌ يُثَابُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ.
- ب - () لَفْظُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.
- ج - () التَّعَبُّدُ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ يَكُونُ بِفَهْمِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا.
- د - () بَعْضُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُتَوَاتِرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ مُتَوَاتِرٍ.
- ٤ - أَخْتَارُ نَوْعَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ: (قَوْلِيَّةٌ، تَقْرِيرِيَّةٌ، فَعْلِيَّةٌ، صِفَةٌ خُلُقِيَّةٌ) لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
- أ - إقْرَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ عَلَى الْمَلْدُوغِ. ()
- ب - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». ()
- ج - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْجَعَ النَّاسِ. ()
- ٥ - أَقَارِنُ بَيْنَ خَصَائِصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ:
- اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى، وَالتَّعَبُّدُ بِقِرَاءَتِهَا، وَتَوَاتُرُ كُلِّ مِنْهُمَا.

وَجْهُ الْمُقَارَنَةِ	خَصَائِصُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	خَصَائِصُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى		
التَّعَبُّدُ بِقِرَاءَتِهَا		
التَّوَاتُرُ		

صَلَاةُ الْمَرِيضِ

ذَهَبَ عَلِيٌّ لزيارةِ عَمِّهِ الْمَرِيضِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ وَجَدَهُ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ فِي سَرِيرِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَقَالَ لَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ: لِمَاذَا تُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ يَا عَمِّي؟!

الْعَمُّ: أَنْتَ تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنِّي مَرِيضٌ، وَالإِسْلَامُ قَدْ رَاعَى أَحْوَالَ النَّاسِ وَقُدِّرَتْ لَهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ، بَلْ يَسَّرَ عَلَيْهِمْ، وَخَفَّفَ عَنْهُمْ فِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الْمَرَضُ، فَشَرَعَ لَهُمْ صَلَاةَ الْمَرِيضِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٨٥).



صَلَاةُ الْمَرِيضِ قَاعِدًا.

عَلِيٌّ: وَكَيْفَ يُصَلِّي الْمَرِيضُ يَا عَمِّي؟

الْعَمُّ: لَقَدْ اسْتَمَعْتُ يَا بُنَيَّ إِلَى بَرِ نَامِجٍ دِينِي، فَأَفْتَى سَمَاحَةَ الشَّيْخِ مُفْتِي الْمَمْلَكَةِ أَنَّ الْمَرِيضَ يُصَلِّي حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَإِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْوُقُوفِ فِي الصَّلَاةِ بِسَبَبِ مَرَضِهِ صَلَّى قَاعِدًا وَأَتَمَّ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ.

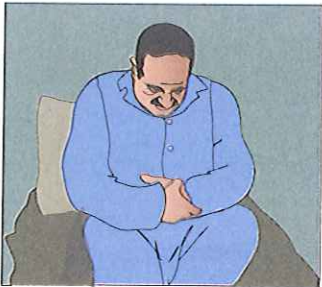
عَلِيٌّ: وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّكُوعِ

وَالسُّجُودِ، فَمَاذَا يَفْعَلُ؟

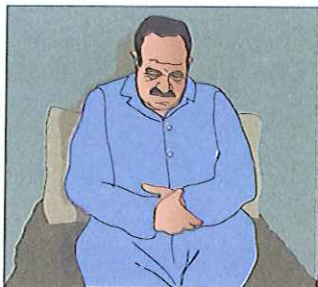
الْعَمُّ: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ،

وَيَجْعَلُ حَرَكَةَ سُجُودِهِ أَكْثَرَ انْخِفَاضًا

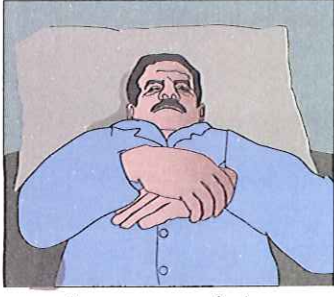
مِنْ حَرَكَةِ رُكُوعِهِ.



السُّجُودُ.



الرُّكُوعُ.



صلاة المريض مُسْتَلْقِيًا
على ظهْرِهِ.



صلاة المريض على جنبِهِ.

عَلِيٍّ: وَكَيْفَ يُصَلِّي الْمَرِيضُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْقُعُودَ يَا عَمِّي؟
الْعَمُّ: يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ، وَتَكُونُ رِجْلَاهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيَجْعَلُ
وِسَادَةً تَحْتَ رَأْسِهِ حَتَّى يَكُونَ وَجْهُهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيُشِيرُ
بِرَأْسِهِ، وَيَجْعَلُ سُجُودَهُ أَكْثَرَ انْخِفَاضًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَلَهُ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ
وَوَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ إِذَا كَانَ هَذَا أَسْهَلَ عَلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ إِذَا
رَكَعَ وَسَجَدَ. فَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ بِي
بِوَأْسِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا،

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» (١).

عَلِيٍّ: وَهَلْ يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ

السُّجُودَ أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا إِلَى وَجْهِهِ لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ؟
الْعَمُّ: لَا يَا بُنَيَّ، فَقَدْ سَمِعْتُ الْمُفْتِيَ يَقُولُ: (لَا
حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ).

عَلِيٍّ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا عَمِّي وَبَارَكَ فِيكَ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

إِذَا صَلَّى الْمَرِيضُ فِي الْمَسْجِدِ
عَلَى الْكُرْسِيِّ فَيُفَضَّلُ أَنْ يُصَلِّيَ
فِي النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى، أَوْ الْيُسْرَى، أَوْ
فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، وَيَجْعَلُ أَرْجُلَهُ
الْكُرْسِيَّ الْأَمَامِيَّةَ مَعَ الصَّفِّ، أَمَّا
إِذَا كَانَ خَلْفَهُ صُفُوفٌ فَيَجْعَلُ
قَوَائِمَ الْكُرْسِيِّ الْخَلْفِيَّةَ مَعَ الصَّفِّ
حَتَّى لَا يُؤْذِيَ مَنْ خَلْفَهُ.

أَتَعَاوَنُ

مَعَ زُمَلَائِي فِي صِيَاغَةِ مَفْهُومٍ لِمُصَلِّي
الْمَرِيضِ.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

١ - أرْتبْ خُطواتِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ، وَذَلِكَ بِوَضْعِ الرَّقْمِ فِي الْمُرَبَّعِ أَسْفَلَ الصُّورَةِ:

في حالِ الْمَرَضِ

في حالِ الصَّحَّةِ

يُصَلِّي عَلَى جَنْبِهِ
وَوَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

يُصَلِّي قَائِمًا حَسَبَ
اسْتِطَاعَتِهِ.

يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ.



الْحَالَةُ الْأُولَى
الْقِيَامُ

يَرْكَعُ إِيمَاءً بِرَأْسِهِ.

يَرْكَعُ إِيمَاءً بِيَدَيْهِ
حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ.

يَجْلِسُ مُتْرَبِّعًا
وَيُؤَمِّي بِيَدَيْهِ أَوْ رَأْسِهِ
حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ.

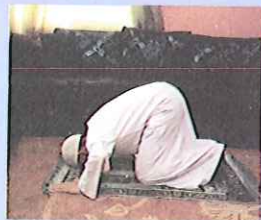
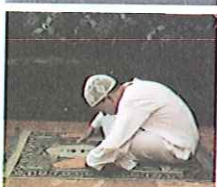


الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ
الرُّكُوعُ

يُصَلِّي عَلَى جَنْبِهِ
وَوَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

يَجْلِسُ مُفْتَرِشًا
وَيُؤَمِّي بِيَدَيْهِ.

يَجْلِسُ مُفْتَرِشًا
وَيُؤَمِّي بِيَدَيْهِ مُنْحَنِيًا
بِصُورَةٍ أَكْثَرُ.



الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ
السُّجُودُ

٢ - أَصَلِّي أَنَا وَأَفْرَادُ مَجْمُوعَتِي صَلَاةَ الْمَرِيضِ بِإِشْرَافِ مُعَلِّمِي.

- ١ - أَذْكَرُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَشْرِيعِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ.
- ٢ - مَتَى يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُصَلِّيَ قَاعِدًا؟
- ٣ - أُبَيِّنُ كَيْفَ يُصَلِّي الْمَرِيضُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْجُلُوسَ.
- ٤ - أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحِيحٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

أ - () يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَنِ الْمَرِيضِ غَيْرُهُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّلَاةَ قَائِمًا أَوْ جَالِسًا.

ب - () مَرَضَ أَحْمَدُ فَصَلَّى جَالِسًا مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْوُقُوفِ.

ج - () لَا يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ السُّجُودَ أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا إِلَى وَجْهِهِ لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ.

د - () مَنْ يُصَلِّي عَلَى الْكُرْسِيِّ لِمَرَضِهِ؛ يُفْضَلُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَطْرَافِ الصُّفُوفِ أَوْ فِي آخِرِ صَفٍّ.

سُورَةُ الْحَدِيدِ الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١٣-٢١)

أَتْلُو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظْ جَيِّدًا

انظُرُونَا ، الْغُرُورُ ، الْمُصَدِّقِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكم ففتنتم
أنفسكم وترتبصتكم وارتببت وعرستكم الأمان حتى جاء أمر الله
وعرکم بالله الغرور ﴿١٤﴾ فالیوم لا یؤخذ منكم فدیة ولا من
الذین کفروا ما ویکم النار هی مولکم ویس المصیر ﴿١٥﴾
﴿١٦﴾ ألم یان للذین ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا یكونوا كالذین اوتوا الکتب من قبل فطال علیهم
الامد فقست قلوبهم وکثیر منهم فاسقون ﴿١٦﴾
اعلموا ان الله یحیی الارض بعد موتها قد بیبنا لکم الایات
لعلکم تعقلون ﴿١٧﴾ ان المصدقین والمصدقات وقرضوا الله
قرضا حسنا یضعف لهم ولهم اجر کریم ﴿١٨﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ
 وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْمَلُوا أَنَّمَا الْحَيٰوةُ
 الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ
 مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
 مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
 سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
 يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِثَالًا وَاحِدًا عَلَى حَرْفِ غُنَّةٍ مُّشَدَّدٍ،
 وَالْإِظْهَارِ، وَالْإِدْغَامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، ثُمَّ أَتْلُو الْآيَةَ مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ
 وَالتَّجْوِيدِ.

٢ - أَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّٰحِيحَةِ فِي مَا يَأْتِي:

(١) حُكْمُ التَّجْوِيدِ فِي مَا تَحْتَهُ حَطٌّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَعْمَلُوا أَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا

لَعِبٌ وَلَهُمْ ﴿ هُوَ:

ب - إِقْلَابٌ.

أ - إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ.

د - إِخْفَاءٌ.

ج - إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ.

(٢) حُكْمُ التَّجْوِيدِ فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكَثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ﴾ هُوَ:

- أ - إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ.
ب - إِظْهَارٌ.
ج - إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ.
د - إِخْفَاءٌ.

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

- ١ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (١-٧)، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
- ٢ - أَسْتَخْرِجُ أَمْثَلَةً عَلَى كَلِمَاتٍ فِيهَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ، وَأُدَوِّنُهَا فِي دَفْتَرِي.

Hisas
Online

أَفْهَمُ
وَأَحْفَظُ

وَصَايَا نَبَوِيَّةٌ

حَدِيثُ نَبِيِّ شَرِيفٍ

يَحْرِصُ الْإِسْلَامُ عَلَى تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ عَلَى الْقِيَمِ الْحَمِيدَةِ، وَتَوْجِيهِهِمْ بِالْوَصَايَا الْحَكِيمَةِ؛ كَيْ يَنْشُؤُوا نَشْأَةً صَالِحَةً، وَقَدْ تَضَمَّنَ الْحَدِيثُ الْآتِي بَعْضَ هَذِهِ الْوَصَايَا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١).

التَّعْرِيفُ بِرَاوِي الْحَدِيثِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ صِغَرِهِ، فَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَلُقِّبَ بِحَبْرِ الْأُمَّةِ، وَتُرْجِمَانِ الْقُرْآنِ؛ أَيِ عَالِمِ الْأُمَّةِ. دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ»^(٢)، فَكَانَ عَالِمًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ وَالْفِقْهِ. تُوفِّيَ سَنَةَ (٦٨ هـ) فِي مَدِينَةِ الطَّائِفِ، وَدُفِنَ فِيهَا.

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ.

أَفْهَمُ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ

غُلَامٌ	: الصَّبِيُّ مِنْ سَنَتَيْنِ إِلَى عَشْرِ سَنَوَاتٍ .
كَلِمَاتٍ	: نَصَائِحَ وَوَصَايَا مُفِيدَةً .
أَخْفَظَ اللَّهَ	: أَطَعِ اللَّهَ تَعَالَى ، وَاسْتَشْعِرْ مُرَاقَبَتَهُ لَكَ .
تَجِدُهُ تُجَاهَكَ	: يَكُنْ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ .
رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ	: أَيْ لَا تَغْيِيرَ وَلَا تَبْدِيلَ لِمَا أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

أُنَاقِشُ

مَجْمُوعَتِي: (خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الْأَطْفَالَ وَالشَّبَابَ بِكَثِيرٍ مِنَ التَّوَجِيهَاتِ وَالنَّصَائِحِ) مَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

أَشْرَحُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ

تَنَاوَلَ الْحَدِيثُ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفُ الْوَصَايَا الْآتِيَةَ:

الْوَصَايَا النَّبَوِيَّةُ

النَّفْعُ وَالضَّرُّ بِيَدِ
اللَّهِ وَحْدَهُ .

دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى
وَالِاسْتِعَانَةُ بِهِ .

حِفْظُ اللَّهِ تَعَالَى .

١ - حِفْظُ اللَّهِ تَعَالَى

يُوجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ غُلَامٌ إِلَى أَنْ يُحَافِظَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِامْتِنَالِ
أَمْرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، وَأَنْ يَسْتَشْعِرَ رِقَابَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، فَهُوَ
سُبْحَانَهُ مُطَّلِعٌ عَلَى أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ .

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

التَّزَمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْامِرَ اللَّهِ تَعَالَى،
وَأَجْتَنَبَ نَوَاهِيَهُ، وَبَلَغَ قَوْمَهُ دَعْوَةَ
رَبِّهِ، فَعَصَوْهُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، وَأَوْقَدُوا
نَارًا عَظِيمَةً وَأَلْقَوْهُ فِيهَا، فَحَفِظَهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِأَنْ جَعَلَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ،
وَأَنْقَذَهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَابَ بِأَذَى،
فَكَانَتْ مُعْجِزَةً دَالَّةً عَلَى صِدْقِ نُبُوتِهِ.

فَإِذَا فَعَلَ الْمُسْلِمُ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعِينُهُ،
وَيَحْمِيهِ، وَيُوفِّقُهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كَانَ، وَيَجْنِبُهُ
الْوُقُوعَ فِي الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ.

٢ - دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَانَةَ بِهِ

يُوجِّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَلَّا يَدْعُو
إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى، وَأَلَّا يَسْتَعِينَ إِلَّا بِهِ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
(سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، آيَةُ ٥). فَاللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ هُوَ

مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَالِاسْتِعَانَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى تَكُونُ بِدُعَائِهِ بَعْدَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ أَنْ يَتَّعَاوَنَ
النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ؛ كَأَنْ يُلْجَأَ الْمَظْلُومُ إِلَى الْقَاضِي لِيُكْفَّ عَنْهُ
الظُّلْمَ، وَيُعِيدَ لَهُ حَقَّهُ.

أَتَأْمَلُ

الصُّورَةَ الْآتِيَةَ، وَأُبَيِّنُ أَثَرَ الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ فِي النَّجَاحِ فِي الْإِمْتِحَانِ.



زُمَلَانِي فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَاكُلِ، ثُمَّ الْخِصُّ مَا تَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ فِي فِقْرَةٍ وَاحِدَةٍ

٣ - النَّفْعُ وَالضَّرُّ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا عَاجِزُونَ أَنْ يَنْفَعُوا أَحَدًا، أَوْ أَنْ يُوقِعُوا بِهِ ضَرًّا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة الأنعام، الآية ١٧).
وَبِهَذَا يَشْعُرُ الْمُسْلِمُ بِالطَّمَأِينَةِ وَالرِّضَا، وَيَتَّعِدُّ عَنِ الْخَوْفِ وَالتَّرَدُّدِ، لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ أَنَّ النَّافِعَ وَالضَّارَّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

بَعْدَ فَهْمِي لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ أَلْتَزِمُ فِي حَيَاتِي بِأَنَّ:

١ - أَسْتَشْعِرُ مُرَاقَبَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَحْوَالِي كُلِّهَا.

٢ -

نشاط بيتي

أَرْجِعْ بِمُسَاعَدَةِ أَحَدِ أَفْرَادِ أُسْرَتِي إِلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ مَكْتَبَةِ الْمَنْزِلِ، وَأَسْتَخْرِجُ:

١ - وَصِيَّةً وَجَّهَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ.

٢ - فَضْلَ الدُّعَاءِ وَأَهْمِيَّتَهُ.

١ - أَكْمِلِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ:

لُقِّبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه بِ.....

٢ - أَكْتُبْ مَعْنَى الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:

(كَلِمَاتٍ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ).

٣ - أُبَيِّنُ دَلَالََةَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾.

٤ - أَخْتَارُ الْوَصِيَّةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُنَاسِبَةَ: «الِاسْتِعَانَةُ بِاللَّهِ، حِفْظُ اللَّهِ، النَّافِعُ وَالضَّارُّ هُوَ اللَّهُ

تَعَالَى وَحْدَهُ» لِكُلِّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

أ - دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى.

ب - اسْتِشْعَارُ الْمُسْلِمِ رِقَابَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَامْتِثَالُ أَوْامِرِهِ.

ج - النَّفْعُ وَالضَّرُّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.

٥ - أَقْرَأُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ غَيْبًا.

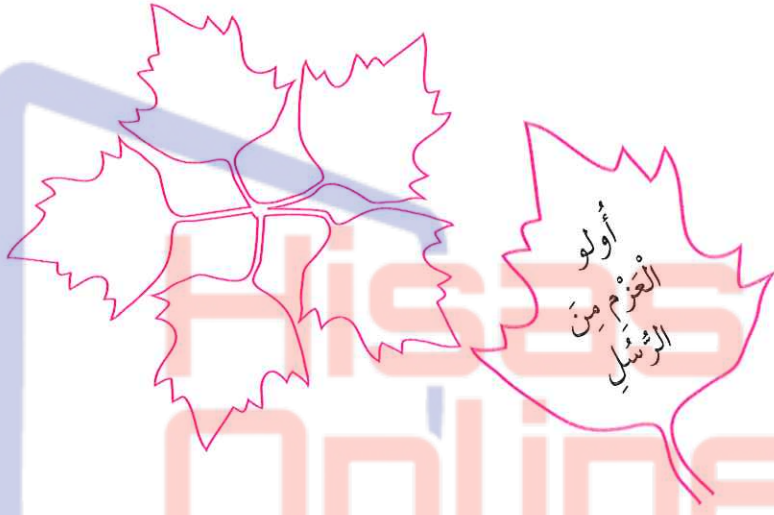
قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَشَأَتُهُ وَشَبَابُهُ

«دُرُوسٌ وَعِبْرٌ»

نَشَاطٌ

أَكْتُبُ أَسْمَاءَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ أَلَوْنُهَا.



أَتَعَلَّمُ

فِرْعَوْنُ: لَقَبُ حَاكِمِ مِصْرَ زَمَنِ سَيِّدِنَا مُوسَى.

بَنُو إِسْرَائِيلَ: أَوْلَادُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

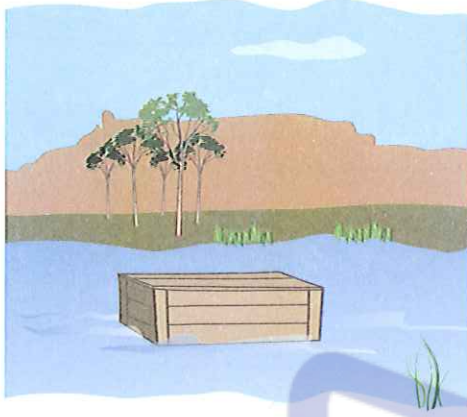
كَانَ فِرْعَوْنُ حَاكِمًا ظَالِمًا عَلَى مِصْرَ؛ فَقَدِ اسْتَعْبَدَ النَّاسَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى طَوَائِفَ، وَاسْتَخْدَمَ طَائِفَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَشَقِّ الْأَعْمَالِ، وَكَانَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ طِفْلِ يُولَدُ فِيهِمْ، وَيَكُونُ سُقُوطُ مُلْكِ فِرْعَوْنَ عَلَى يَدَيْهِ،

فَقَرَّرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرَ يُولَدُ مِنْهُمْ، وَاقْتَضَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُولَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُنَجِّيه اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَتْلِ.

أَوَّلًا: نَشَأَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عِنْدَمَا وُلِدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَافَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ، فَالْهَمَّهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُرْضِعَهُ

ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي النَّهْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فِإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة القصص، الآية ٧).



وَضَعَتْ أُمُّ مُوسَىٰ رَضِيعَهَا فِي صُنْدُوقٍ وَأَلْقَتْهُ فِي النَّهْرِ، وَأَمَرَتْ أُخْتَهُ بِمُتَابَعَتِهِ، فَحَمَلَهُ النَّهْرُ قَرِيبًا مِنْ قَصْرِ فِرْعَوْنَ، فَرَأَاهُ أَهْلُ الْقَصْرِ وَأَخَذُوهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ طَلَبَتْ مِنْهُ أَلَّا يَقْتُلَهُ؛ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَهُمَا أَوْ يَتَّخِذَاهُ وَلَدًا، وَهَكَذَا نَجَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ مُوسَىٰ عليه السلام مِنَ الْقَتْلِ.

أَفْكَرْ

ما الذي جعل أم موسى تُلقي ابنها الرضيع في النهر مع حبها الشديد له؟

شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَلَّا يَقْبَلَ مُوسَىٰ عليه السلام الرضاعة مِنْ أَيِّ امْرَأَةٍ، فَجَاءَتْ أُخْتُهُ الَّتِي كَانَتْ تُتَابِعُ أَثَرَهُ، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَةَ فِرْعَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ امْرَأَةً يُمَكِّنُ أَنْ تُرْضِعَهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أُمِّهِ فَأَرْضَعْتُهُ، وَهَكَذَا تَحَقَّقَ وَعَدُّ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِرَدِّهِ إِلَىٰ أُمِّهِ سَالِمًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ (سورة القصص، الآيتان ١٢-١٣). وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِمُوسَىٰ عليه السلام مِنْذُ صِغَرِهِ لِيَكُونَ نَبِيًّا.

نَشَأَ مُوسَىٰ عليه السلام فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ حَتَّىٰ كَبُرَ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَرَّ بِالسُّوقِ فَرَأَىٰ رَجُلَيْنِ يَتَشَاجِرَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ قَوْمِهِ وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَعَانَ بِهِ الَّذِي مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَدَفَعَهُ مُوسَىٰ عليه السلام بِيَدِهِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا، فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِمَّا عَمِلَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ قَتْلَهُ، وَلَمَّا عَلِمَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ بِمَا حَدَثَ أَرَادُوا قَتْلَ مُوسَىٰ عليه السلام، فَأَخْبَرَهُ أَحَدُ النَّاسِ بِذَلِكَ وَنَصَحَهُ بِالْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ.

قال النبي ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لِمَنْ؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١). أين أجد ما يدل على مضمون الحديث النبوي الشريف في القصة السابقة؟



ثانياً: خروج موسى عليه السلام من مصر

خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَرْضِ مَدْيَنَ (٢)
مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ وَظُلْمِهِ، فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَيْهَا رَأَى الرُّعَاةَ يَسْقُونَ أَعْنَامَهُمْ، وَرَأَى
فَتَاتَيْنِ تَقْفَانِ بَعِيدًا بِأَعْنَامِهِمَا، فَسَأَلَهُمَا

عَنْ سَبَبِ وَقُوفِهِمَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَاهُمَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَسْقِي لَهُمَا، وَأَنَّهُمَا
لَا تَزَاحِمَانِ الرَّجَالَ، فَسَقَى لَهُمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصَرَفَتَا، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ
لِيَسْتَرِيحَ دَاعِيًا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ
وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ (سورة القصص، الآيتان ٢٣-٢٤).

عَلَامٌ يَدُلُّ كُلُّ مَنْ الْمَوْقِفَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

- ١ - عَدَمُ مُزَاحِمَةِ الْفَتَاتَيْنِ لِلرَّجَالِ عِنْدَ سَقْيِ الْغَنَمِ.
- ٢ - مَوْقِفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا سَقَى لِلْفَتَاتَيْنِ غَنَمَهُمَا.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

* مَدْيَنُ: نَقْعٌ جَنُوبِيٌّ الْأُرْدُنُّ بِالْقُرْبِ مِنْ مُؤْتَةَ فِي مَدِينَةِ الْكَرْكِ.



قال النبي ﷺ: «الإيمان بضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

عَادَتِ الْفَتَاتَانِ وَأَخْبَرْتَا أَبَاهُمَا (الرَّجُلَ الصَّالِحَ) بِمَا حَدَّثَتْ، فَدَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَيْتِهِ لِيُكْرِمَهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ، فَحَدَّثَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِصَّتِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ، فَطَمَأَنَّهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ بِسُوءٍ، وَطَلَبَتْ إِحْدَى الْفَتَاتَيْنِ مِنْ

أَبِيهَا أَنْ يَسْتَأْجِرَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوْمِ الْأَمِينُ﴾ (سورة القصص، الآية ٢٦). وَعَرَضَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَنْ يُزَوِّجَهُ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ عَلَى أَنْ يَرْعَى لَهُ الْغَنَمَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، فَوَافَقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ، وَوَعَدَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَاسْتَمَرَ فِي رِعَايَةِ الْغَنَمِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.



ما الدروس والعبر التي استفدتها من قصة موسى عليه السلام؟

(١) رواه مسلم في صحيحه.

- ١ - أَوْضِحْ كَيْفَ نَجَّى اللهُ تَعَالَى مُوسَى عليه السلام مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ.
- ٢ - أَعْلَلْ خُرُوجَ مُوسَى عليه السلام مِنْ مِصْرَ إِلَى مَدِينٍ.
- ٣ - أَضِعْ كَلِمَةَ (صَحِيحٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:
- أ - () كَانَ فِرْعَوْنُ حَاكِمًا عَادِلًا عَلَى مِصْرَ.
- ب - () وَعَدَّ اللهُ تَعَالَى أُمَّ مُوسَى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهَا ابْنَهَا سَالِمًا.
- ج - () اتَّصَفَ مُوسَى عليه السلام بِالْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ.
- د - () مَكَثَ مُوسَى عليه السلام فِي أَرْضِ مَدِينٍ سِتِّ سِنِينَ.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (٢٢-٢٩)

تِلَاوَةٌ
وَتَجْوِيدٌ

أَتَلُوا وَأُطْبِقُوا

أَلْفُظٌ جَيِّدًا

تَأْسُؤًا، قَفِيئًا، يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا
تَأْسُؤَ عَلَى مَفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ
بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾
تَقَدَّرَ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى عَائِشِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
 رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
 نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِيَأْلَمَ
 أَهْلَ الْكِتَابِ أَلا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَابِي

١ - أصِلُ بَيْنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ وَمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْأَحْكَامِ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي:

نَوْعُ الْحُكْمِ	الْآيَةُ
إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.
إِخْفَاءٌ	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.
إِدْغَامٌ بَغَيْرِ غَنَّةٍ	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ﴾.
إِقْلَابٌ	

٢ - أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(١) حكم التجويد في ما تحته خط في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾:

أ - إخفاء. ب - إظهار. ج - إدغام شفوي. د - إقلاب.

(٢) حكم التجويد في ما تحته خط في قول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ

فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾:

أ - إدغام بغنة. ب - إخفاء.

ج - إدغام شفوي. د - إخفاء شفوي.

التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الفتح)، ثم:

١ - أتلو الآيات الكريمة من (٨-١٣)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢ - أستخرج أمثلة على حكم الإدغام الشفوي - إذا وجد -، وأدونها في دفثري.

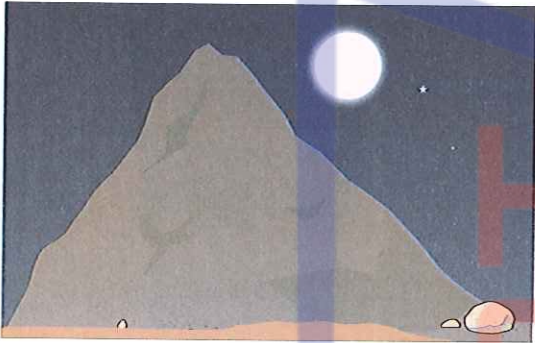
قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

رِسَالَتُهُ وَدَعْوَتُهُ لِفِرْعَوْنَ

«دُرُوسٌ وَعِبْرٌ»

تَعَرَّفْنَا فِي مَا مَضَى عَلَى نَشْأَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ ، وَسَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ رِسَالَتَهُ وَدَعْوَتَهُ لِفِرْعَوْنَ .

أَوَّلًا: بَدَأَ الْوَحْيِ



اسْتَأْذَنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلَ الصَّالِحَ فِي الْعُودَةِ

إِلَى مِصْرَ ، فَسَارَ بِأَهْلِهِ حَتَّى وَصَلَ لَيْلًا إِلَى جَبَلِ

الطُّورِ ، وَهُنَاكَ رَأَى نَارًا مِنْ بَعِيدٍ ، فَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهِ

الِانْتِظَارَ ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِ النَّارِ ، فَلَمَّا وَصَلَ

إِلَيْهَا نَادَاهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَنَارُ بُكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ ۱۲ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ

فَأَسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿ ۱۳ ﴾ . (سورة طه، الآيتان ۱۲-۱۳).

اسْتَنْتَجْ

مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ نَوْعَ الْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ جَبَلِ الطُّورِ .

ثَانِيًا: رِسَالَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

اخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ فِرْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادَتِهِ

وَخُدَّهُ ، وَأَنْ يَنْتَهِيَ عَنِ الظُّلْمِ وَيَسْمَحَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ

الْمُقَدَّسَةِ ، فَطَلَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا لِيُعِينَهُ فِي دَعْوَتِهِ ،

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (٢٩) هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِمِثِّي آزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ (سورة طه، الآيات ٢٩-٣٢)، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَدْعُوا فِرْعَوْنَ إِلَى الْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ أَلْفًا لَهُ، رَيْتَ ذَكَرْنَا أَوْ يَخْشَى﴾ (٤٤) (سورة طه، الآية ٤٤).

أَسْتَنْتَجُ

مِنَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ أُسْلُوبًا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمَ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ فِي دَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

ثَالِثًا: دَعْوَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ

اسْتَجَابَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَمْرِ رَبِّهِمَا، فَدَعَا فِرْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَفَعَ الظُّلْمَ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا رَسُولَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَكَذَّبَهُمَا وَطَلَبَ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ نُبُوَّتِهِمَا، فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ، فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى، وَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ (١٠٧) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ ﴿١٠٨﴾ (سورة الأعراف، الآيتان ١٠٧-١٠٨)، وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ، وَاتَّهَمَ مُوسَى عليه السلام بِالسِّحْرِ وَوَعَدَهُ بِسِحْرِ عَظِيمٍ مِثْلِهِ، عَلَى أَيْدِي سِحْرَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا بِسِحْرٍ مُبِينٍ وَمِنَ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ۚ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ، نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا﴾ (٥٨) (سورة طه، الآيتان ٥٧-٥٨).

رَابِعًا: إِيْمَانُ السَّحْرَةِ

جَمَعَ فِرْعَوْنَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ اسْتَهْرُوا بِالسِّحْرِ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَحَدَّثُوا مُوسَى عليه السلام بِالسِّحْرِ عَلَى أَنْ يُعْلِيَ شَأْنَهُمْ وَيُعْطِيَهُمُ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ إِذَا هُمْ تَغَلَّبُوا عَلَيْهِ. وَحُدِّدَ اللَّقَاءُ الْعَظِيمُ بَيْنَ مُوسَى عليه السلام وَالسَّحْرَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ لِيُظْهِرَ كُلُّ مَنْهُمْ دَلِيلَهُ أَمَامَ النَّاسِ، وَطَلَبَ مُوسَى عليه السلام مِنَ السَّحْرَةِ الْإِيْمَانَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَرَكَ السِّحْرَ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا دَعْوَتَهُ؛ طَمَعًا فِي مَا عِنْدَ

فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَالِ، ثُمَّ بَدَأَ السَّحْرَةَ بِإِلْقَاءِ حِبَالِهِمْ وَعَصِيَّهِمْ، فَخُيِّلَ إِلَى النَّاسِ أَنَّهَا حَيَاتٌ تَتَحَرَّكُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام أَنْ يُقْبِ عَصَاهُ، فَأَلْقَاهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

حَرَّمَ الْإِسْلَامُ السَّحْرَ وَجَعَلَهُ مِنَ السَّبْعِ الْمُؤَبَّقَاتِ الْمُهْلِكَاتِ الَّتِي تُلْقَى بِصَاحِبِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

أَفْعَى حَقِيقِيَّةً وَابْتَلَعَتْ حِبَالَ السَّحْرَةِ وَعَصِيَّهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (سورة طه، الآية ٦٩)، وَلَمَّا رَأَى السَّحْرَةَ ذَلِكَ خَرُّوا عَلَى الْأَرْضِ سُجَّدًا لِلَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عليه السلام لَمْ يَكُنْ سِحْرًا، بَلْ هُوَ مُعْجِزَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

غَضِبَ فِرْعَوْنُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَتَوَعَّدَ مُوسَى عليه السلام وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ السَّحْرَةِ بِالتَّعْذِيبِ وَالْقَتْلِ إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ ثَبَتُوا عَلَى دِينِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمْ: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ التَّبْيِيتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (سورة طه، الآية ٧٢).

أَسْتَنْتُ

مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ وَاجِبَ الْمُسْلِمِ إِذَا لَاقَى أَدَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.

خَامِسًا: هَلَاكُ فِرْعَوْنَ

أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَعِدَّ مَعَ قَوْمِهِ لِلْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ؛ لِيَتَخَلَّصُوا مِنْ ظُلْمِ فِرْعَوْنَ، فَسَارَ بِهِمْ لَيْلًا سِرًّا، فَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنَ بِخُرُوجِهِمْ تَبِعَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاهُ الْبَحْرَ، فَاثْقَى بِأَمْرِهِ سُبْحَانَهُ، فَأَصْبَحَ طَرِيقًا يَابِسًا، فَسَارَ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ عَلَيْهِ هُوَ وَجُنُودُهُ، فَأَطْبَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فَكَانُوا مِنَ الْمَغْرَقِينَ، وَحَمَلَتِ الْأَمْوَاجُ جُثَّةَ فِرْعَوْنَ إِلَى الشَّاطِئِ لِيَكُونَ عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لِيَتَّكِنَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ ٩٢)، وَهَكَذَا تَكُونُ عَاقِبَةُ الْكَافِرِينَ الْمُكذِّبِينَ بِرُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى، الْمُعَانِدِينَ لِدِينِهِ، الظَّالِمِينَ لِعِبَادِهِ.

نشاط ختامي

ما الدروس والعبر التي استفدتها من قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

- ١ - إلام دعا موسى عليه السلام فرعون؟
- ٢ - أوضّح موقف فرعون من معجزتي موسى عليه السلام؟
- ٣ - أسْتَنْجُ سَبَبَ إِيمَانِ السَّحْرَةِ.
- ٤ - أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحِيحٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:
 - أ - () أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَارُونَ عليه السلام لِيَدْعُوَ فِرْعَوْنَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
 - ب - () تَحَوَّلَتْ جِبَالُ السَّحْرَةِ إِلَى حَيَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ.
 - ج - () عَاقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ بِالْغَرَقِ.

Hisab
Online

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ الإخفاء الشفوي

تلاوة
وتجويد



سَنَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ حُكْمًا جَدِيدًا مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، هُوَ الإخفاء الشفوي،
فَمَا الإخفاء الشفوي؟ وما حَرْفُهُ؟

أتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾. (سورة الفيل، الآية ٤).
- ٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾. (سورة العاديات، الآية ١١).
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ﴾. (سورة الغاشية، الآية ٢٢).
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ ﴾. (سورة النحل، الآية ١١).

أَتَأَمَّلُ وَأُلَاحِظُ

أَتَأَمَّلُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ، وَأُلَاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَةَ
الْأُولَى تَنْتَهِي بِمِيمٍ سَّاكِنَةٍ، وَأَنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي بَعْدَهَا بُدِئَتْ بِ (بَاءٍ) مُتَحَرِّكَةٍ، وَعِنْدَ تِلَاوَتِهَا
فَإِنَّا نَخْفِي الْمِيمَ السَّاكِنَةَ وَنَنْطِقُهَا بَيْنَ الإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ مَعَ وُجُودِ الغِنَّةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ،
وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ الإِخْفَاءَ الشَّفَوِيَّ.

الإخفاء الشفوي: هو النطق بالميم الساكنة مخفأة مع وجود غنة بمقدار حركتين إذا جاء بعدها باء متحركة، وهو حالة بين الإدغام والإظهار.
حرف الإخفاء الشفوي هو الباء.

أقوّمُ تعلّمي وأدائي

أضع خطاً أسفل الإخفاء الشفوي - إذا وجد - في الآيات الكريمة الآتية، وأنطقها نطقاً سليماً:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾.
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾.

التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الفتح)، ثم:

أتلو الآيات الكريمة من (١٤-١٧)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.

قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام

دَعْوَةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام، وَمُخَالَفَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِصْيَانُهُمْ لَهُ

«دُرُوسٌ وَعِبْرٌ»

نَجَّى اللهُ تَعَالَى مُوسَى عليه السلام وَقَوْمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَسَارَ بِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ
الْمُقَدَّسَةِ، فَحَدَّثَتْ أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ خِلَالَ ذَلِكَ، وَاتَّضَحَتْ بَعْضُ صِفَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَمَا هَذِهِ الْأَحْدَاثُ؟ وَمَا صِفَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
أَوَّلًا: طَلَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُوسَى عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ

عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَدَخَلُوا أَرْضَ سَيْنَاءَ، فَمَرُّوا عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا لَهُمْ،
فَطَلَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُوسَى عليه السلام أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ إِلَهًا مِثْلَ آلِهَتِهِمْ لِيَعْبُدُوهُ، فَبَيَّنَ لَهُمْ
مُوسَى عليه السلام بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَوِّزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.

(سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ ١٣٨).

أَفْكَرْ

لِمَاذَا وَصَفَ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام قَوْمَهُ بِالْجَهْلِ؟

ثانيًا: عبادة بني إسرائيل العجل

أَتَعَلَّمُ

مُناجاةُ اللهِ: دُعاؤُهُ.
خُوار: صَوْتُ البَقَرِ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

مِنْ صِفَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مُعَانَدَتُهُمْ لِأَنْبِيَاءِ اللهِ تَعَالَى.

ذَهَبَ مُوسَى عليه السلام لِمُنَاجَاةِ اللهِ تَعَالَى، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَخَاهُ هَارُونَ عليه السلام، وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ، وَحَذَرَهُ مِنْ اتِّبَاعِ سَبِيلِ الْمُفْسِدِينَ، فَجَمَعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ السَّامِرِيُّ حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَنَعَ مِنْهَا تِمَثَالًا عَلَى شَكْلِ عِجَلٍ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَهُ الْهَوَاءُ سَمِعُوا لَهُ خُورًا؛ فَاتَّخَذُوهُ إِلَهًا، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ هَارُونَ عليه السلام ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ هَذِهِ فِتْنَةٌ وَامْتِحَانٌ ابْتَلَاهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهِ لِيُخْتَبَرَ إِيمَانُهُمْ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فِي عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوهُ.

أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام بِمَا حَصَلَ لِقَوْمِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ غَضْبَانَ حَزِينًا، وَلَا مَ أَخَاهُ هَارُونَ عَلَى فِعْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ بَيْنَهُمْ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْقَوْمَ عَصَوْهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَتَوَجَّهَ مُوسَى إِلَى اللهِ تَعَالَى طَالِبًا لَهُمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ.

ثَالِثًا: رَفُضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِتَالَ مَعَ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى عليه السلام بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ وَجُبْنِهِمْ

طَلَبَ مُوسَى عليه السلام مِنْ قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِدُخُولِهَا فَرَفَضُوا؛ لِأَنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ، لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِقِتَالِهِمْ، وَأَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوهَا حَتَّى يَخْرُجَ هَؤُلَاءِ الْجَبَابِرَةُ مِنْهَا، وَقَالُوا لَهُ: قَاتِلْهُمْ أَنْتَ وَرَبُّكَ، وَلَيْشُوا قَاعِدِينَ فِي أَمَاكِنِهِمْ، فَحَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ دُخُولَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ (فِلَسْطِينَ)، وَتَاهُوا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِنَادِهِمْ وَجُبْنِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ اللهُ تَعَالَى عَفَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ، فَقَابَلُوهَا بِالْجُحُودِ وَالْإِنْكَارِ، فَاسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ الْعُقُوبَةَ وَالْعَذَابَ،

قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ رَأَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۗ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَّ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ ۗ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية ١٦٠).

نشاط ختامي

أتعاون مع مجموعتي ... وأستنتج بعض صفات بني إسرائيل كما ظهرت في قصصهم السابقة مع نبي الله موسى عليه السلام:

- ١ - ميلهم إلى الشرك
- ٢ -
- ٣ -

نشاط بنيتي

أستمع إلى الآيات الكريمة (١٤٨ - ١٥٣) من سورة الأعراف، وأتدبر معناها.

١ - أُبَيِّنُ مَوْقِفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

٢ - أُعَلِّلُ مُعَاقِبَةَ اللَّهِ تَعَالَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالتَّيِّبَةِ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ.

٣ - أُعَدِّدُ بَعْضَ النُّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ - أُكْمِلُ الْفَرَاغَ فِي مَا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

أ - الرَّجُلُ الَّذِي صَنَعَ الْعِجْلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ

ب - نَصَحَ الْعَلِيِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَعْبُدُوا الْعِجْلَ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا.

ج - اعْتَذَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ عَدَمِ دُخُولِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِ

٥ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآيَةِ صِفَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

أ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَاتِهِ وَمَنْ الَّذِينَ أُشْرِكُوا يُودُّ أَحَدُهُمْ

لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(سورة البقرة، الآية ٩٦).

ب - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَفْتَلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْمٍ مَحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ

بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

(سورة الحشر، الآية ١٤).

ج - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ بِشِقَّتِهِمْ وَكُفْرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ

وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

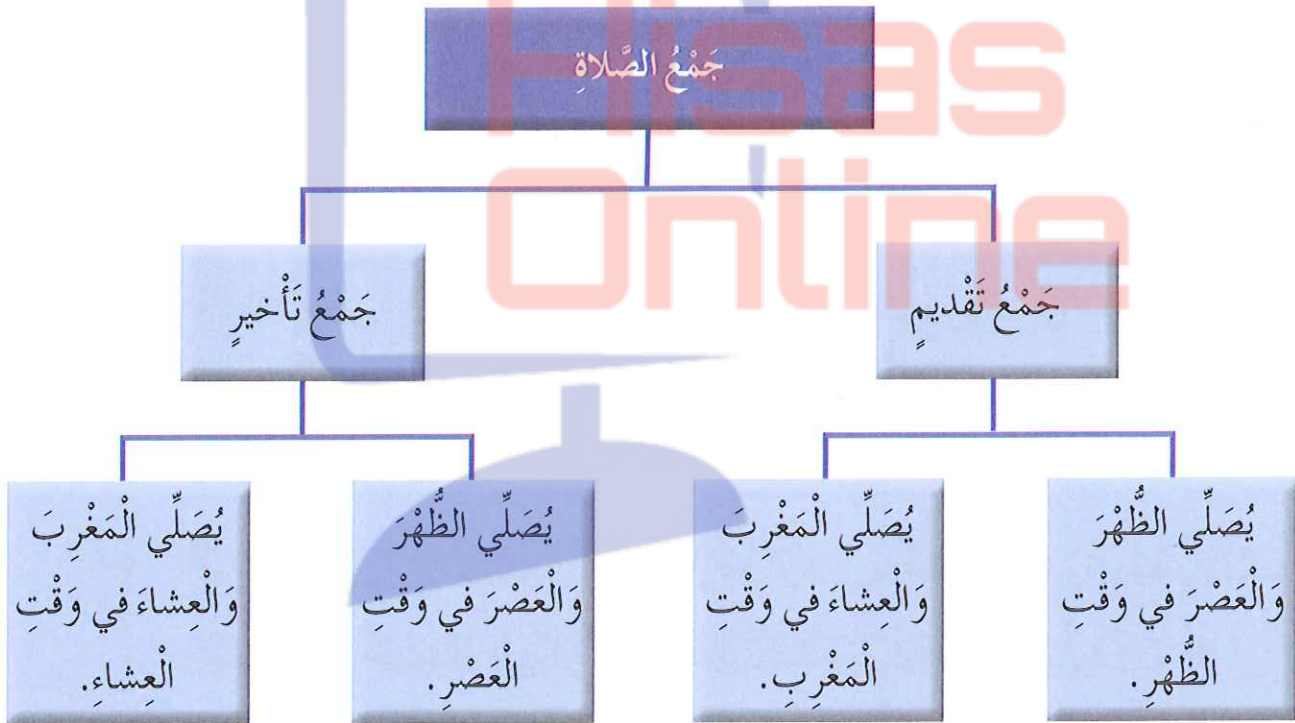
(سورة النساء، الآية ١٥٥).

الْجَمْعُ فِي الصَّلَاةِ

شَرَعَ الْإِسْلَامُ لِلْمُسْلِمِ الْجَمْعَ فِي الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، فَمَا جَمْعُ الصَّلَاةِ؟ وَمَا حُكْمُهُ؟ وَمَا أَسْبَابُهُ؟ وَمَا شُرُوطُ صِحَّتِهِ؟ وَمَا كَيْفِيَّتُهُ؟

أَوَّلًا: مَعْنَى جَمْعِ الصَّلَاةِ

أَنْ يُؤَدَّى الْمُسْلِمُ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا، أَوْ يُؤَدَّى صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا، وَهُوَ نَوْعَانِ: جَمْعٌ تَقْدِيمٍ، وَجَمْعٌ تَأْخِيرٍ.



أَفْكَرْ

صَلَّى أَحْمَدُ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي أَثْنَاءِ سَفَرِهِ مِنْ عَمَّانَ إِلَى الطَّنْفِيلَةِ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَمَا نَوْعُ هَذَا الْجَمْعِ؟

ثانياً: حُكْمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

أَتَعَلَّمُ

رَخَّصَ: أَبَاحَ.

رَخَّصَ الْإِسْلَامُ لِلْمُسْلِمِينَ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ، وَذَلِكَ مُرَاعَاةً لِأَحْوَالِهِمْ وَتَسْهِيلاً عَلَيْهِمْ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ ٧٨).

ثالثاً: أَسْبَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

لِلْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ أَسْبَابٌ، مِنْهَا:

١- السَّفَرُ



إِذَا سَافَرَ الْمُسْلِمُ مِنْ مَكَانٍ إِقَامَتِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ مَسَافَةً (٨١) كِيلُومِترًا فَأَكْثَرَ، فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ جَمْعَ تَقْدِيمٍ أَوْ جَمْعَ تَأْخِيرٍ.

٢- الْمَطَرُ، أَوْ الْبَرْدُ الشَّدِيدُ

إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ أَوْ الثَّلْجُ، أَوْ كَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا، فَلِلْمُصَلِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ جَمْعَ تَقْدِيمٍ فِي الْمَسْجِدِ.

٣- الْمَرَضُ الشَّدِيدُ

إِذَا أُصِيبَ الْمُسْلِمُ بِمَرَضٍ يَضْعُبُ عَلَيْهِ

بِسَبَبِهِ أَنْ يُؤَدِّي الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ، فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ جَمْعَ تَقْدِيمٍ أَوْ جَمْعَ تَأْخِيرٍ.



رابعًا: سُروطِ صِحَّةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

مِنْ سُروطِ صِحَّةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

المُؤالاةُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
فَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِزَمَنٍ
طَوِيلٍ، إِذْ تُقَامُ الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ
بَعْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى مُبَاشَرَةً.

التَّرْتِيبُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
فَتُصَلَّى الظُّهْرُ، ثُمَّ العَصْرُ،
أَوِ المَغْرِبُ، ثُمَّ العِشَاءُ.

نِيَّةُ الْجَمْعِ
وَتَكُونُ عِنْدَ الْبَدءِ بِالصَّلَاةِ
الْأُولَى.

خَامِسًا: كَيْفِيَّةُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

إِذَا أَرَادَ الْمُصَلِّي الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَإِنَّهُ يُقِيمُ الصَّلَاةَ الْأُولَى وَيُؤَدِّيها كَالْمُعْتَادِ، ثُمَّ
يُقِيمُ الصَّلَاةَ التَّالِيَةَ وَيُؤَدِّيها كَالْمُعْتَادِ.

نَشَاطُ خِتَامِي

بِإِشْرَافِ مُعَلِّمِي أُوْدِّي أَنَا وَزُمَلَائِي صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعَ تَقْدِيمٍ فِي مَسْجِدٍ
قَرِيبٍ مِنَ المَدْرَسَةِ.

١ - ما معنى جَمْعِ الصَّلَاةِ؟

٢ - أذْكَرُ أَنْوَاعِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

٣ - أُبَيِّنُ حُكْمَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

٤ - أُحَدِّدُ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَهَا.

٥ - أَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي حَالَةِ السَّفَرِ وَفِي حَالَةِ الْمَطَرِ.

٦ - أَضَعُ كَلِمَةً (جَائِزٌ) إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ صَاحِحَةً، وَكَلِمَةً (غَيْرُ جَائِزٍ) إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ غَيْرَ صَاحِحَةٍ أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

أ - () خَرَجَ حُسَيْنٌ مِنْ عَمَّانَ إِلَى الْعَقَبَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَأَخْرَجَهَا وَصَلَّاهَا جَمْعًا مَعَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

ب - () سَافَرَ مُعَاذٌ مِنَ الْكَرْكِ إِلَى عَمَّانَ، فَجَمَعَ بَيْنَ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعَ تَأْخِيرٍ.

ج - () جَمَعَ مُحَمَّدٌ مَعَ الْمُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِسَبَبِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ.

سورة المجادلة،
الآيات الكريمة (١-١٠)

أتلوا وأطبّقوا

اللفظ جيّداً

تتجيبتم، حيّواك

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَتْهُنَّ
وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ
لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَ تُوعَظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَاللَّكَفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثَبُوا
كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ لُقْمَانَ بْنَ بِلْعَانَ إِذْ
أَنَّ اللَّهَ جَاءَهُ بِالنِّسَاءِ فَاتَّخَذَ مِنْهُم مَثَلًا لَلَّذِينَ كَفَرُوا
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا

عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾
 أَمْ تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ
 مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
 وَلَا آدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ
 بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَمْ تَرَىٰ إِلَى الَّذِينَ
 نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِرِ
 وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ
 بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ
 جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِي لُحِيِّ الْمَصِيرِ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
 تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنْتَجَوْا بِالْآثِرِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا
 بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ
 مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١ - أُسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ (٧) مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ مِثَالًا عَلَى الْإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ، ثُمَّ
 أَنْطَقُهُ نُطْقًا سَلِيمًا.

.....

٢ - أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(١) حكم التجويد في ما تحته خط في قول الله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مِنْ﴾ هو:

أ - إدغام بغنة

ب - إظهار شفوي

ج - إدغام شفوي

د - إخفاء شفوي

(٢) حكم التجويد في ما تحته خط في قول الله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ هو:

أ - إدغام بغير غنة.

ب - إخفاء.

ج - إدغام شفوي.

د - إخفاء شفوي.



التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الفتح)، ثم:

١ - أتلو الآيات الكريمة من (١٨ - ٢٣)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢ - أستخرج أمثلة على حكم الإخفاء الشفوي - إذا وجد -، وأدونها في دفثري.

حُقوقُ الأَوْلَادِ فِي الإِسْلَامِ

اعتنى الإسلامُ بالأَوْلَادِ (الذُّكُورِ وَالإِنَاثِ) عِنَايَةً كَبِيرَةً، وَخَصَّهُم بِالرِّعَايَةِ وَالإِهْتِمَامِ، كَوْنُهُم عِمَادُ الأُمَّةِ وَأَسَاسُ بِنَاءِ المُجْتَمَعَاتِ، وَجَعَلَ لَهُم حُقوقًا تُسَاعِدُ عَلَى حِمَايَتِهِمْ وَتَكْفُلُ مَصَالِحَهُمْ، وَمِنْ هَذِهِ الحُقوقِ:

أَوَّلًا: حُسْنُ التَّسْمِيَةِ

مِنْ حُقوقِ الأَوْلَادِ عَلَى وَالِدِيهِمْ أَنْ يَخْتَارُوا لَهُمُ أَسْمَاءَ لَهَا دَلَالَاتٌ طَيِّبَةٌ وَمَعَانٍ حَسَنَةٌ.

أَفْكَرْ

لِمَاذَا دَعَا الإِسْلَامُ الآبَاءَ إِلَى عَدَمِ تَسْمِيَةِ أَبْنَائِهِمْ بِأَسْمَاءٍ تَدُلُّ عَلَى مَعَانٍ سَيِّئَةٍ وَدَلَالَاتٍ قَبِيحَةٍ؟

ثَانِيًا: الرِّضَاعَةُ الطَّبِيعِيَّةُ

عَلَى الأُمِّ أَنْ تُرْضِعَ طِفْلَهَا؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَبَنُهَا أَفْضَلُ الأَغْذِيَةِ لَهُ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي إِرْضَاعِهِ مُدَّةَ عَامَيْنِ حَتَّى يَنْمُو جِسْمُهُ وَيَقْوَى، وَيَشْعُرَ بِحَنَانِهَا وَعَطْفِهَا.

ثَالِثًا: الحَضَانَةُ

يُرْعَى الوَالِدَانِ أَوْلَادَهُمَا وَيَسْهَرَانِ عَلَى رَاحَتِهِمْ؛ وَذَلِكَ بِالعِنَايَةِ بِطَعَامِهِمْ وَلبَاسِهِمْ وَتَنْظِيفِهِمْ وَتَعَهُدِ صِحَّتِهِمْ؛ حَتَّى يَتِمَّ كُنُوزُ الإِعْتِمَادِ عَلَى أَنفُسِهِمْ.

رَابِعًا: التَّفَقُّةُ

أَوْجَبَ الإِسْلَامُ عَلَى الأبِّ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَأَنْ يُوفِّرَ لَهُمْ مَا يَلْزِمُهُمْ مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَمَلْبَسٍ وَمَسْكَنِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، بِحَسَبِ اسْتِطَاعَتِهِ، وَتُعِينُهُ الأُمُّ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ.

خامسًا: التَّربِيَةُ الصَّالِحَةُ وَالتَّعْلِيمُ

مِنْ أُمَّمٍ حُقِقَ الْأَوْلَادِ عَلَى وَالِدِيهِمْ حَقُّ التَّربِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، فَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ دِينِهِمْ، مُنْذُ صِغَرِهِمْ؛ وَأَنْ يُرَبُّوهُمْ عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَحُبِّ رَسُولِهِ ﷺ، وَيَحْتُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ، وَتَعَلُّمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَأَنْ يُدَرِّبُوهُمْ عَلَى آدَاءِ الْعِبَادَاتِ؛ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَيَأْمُرُوهُمْ بِالتَّحَلِّيِ بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ وَالِاتِّزَامِ بِآدَابِهِ.



وَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ، كَالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَذَلِكَ بِإِرْسَالِهِمْ إِلَى الْمَوْسَسَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ مُنْذُ صِغَرِهِمْ.

سادسًا: الْعَدْلُ بَيْنَ الْأَوْلَادِ

أَمَرَ الْإِسْلَامُ الْوَالِدِينَ بِالْعَدْلِ فِي الْمُعَامَلَةِ بَيْنَ أَوْلَادِهِمْ ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَدَعَا إِلَى عَدَمِ التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الْكِرَاهِيَةِ وَالْحَسَدِ.

أَتَمَّلْ

الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ الْآتِي، ثُمَّ أَجِيبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَوْسَعَ عَلَيْهِ، كَانَتْ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ» (١).

١ - لِمَاذَا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الْبَنَاتِ بِالرِّعَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ؟

٢ - مَا أَجْرُ مَنْ يَعْتَنِي بِبَنَاتِهِ وَيُرْعَاهُنَّ؟

(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ.

سابعًا: الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ

دَعَا الْإِسْلَامُ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْأَوْلَادِ، وَمِنْ مَظَاهِرِ ذَلِكَ مُلَاطَفَتُهُمْ، وَمُلَاعَبَتُهُمْ، وَتَقْبِيلُهُمْ وَمُعَانَقَتُهُمْ، وَإِشَاعَةُ أَجْوَاءِ السَّعَادَةِ وَالْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُدْخِلُ الْفَرَحَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ حَفِيدَيْهِ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ، وَيُمَازِحُهُمَا، وَيَمْسَحُ عَلَى رَأْسَيْهِمَا، وَيُلَاطِفُ حَفِيدَتَيْهِ.

أَسْتَنْتُهُ

مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ وَاجِبِي تَجَاهَ وَالِدَيَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٢٣).



نشاط ختامي

أرسم ورْدَةً فِيهَا (٤) وَرَقَاتٍ، ثُمَّ أَكْتُبُ أَرْبَعَةَ حُقُوقٍ لِلْأَوْلَادِ عَلَى آبَائِهِمْ، ثُمَّ أَلُونَهَا.

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي

١ - أذكرُ ثلاثةَ مِنْ مَظَاهِرِ التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ لِلأَوْلَادِ.

٢ - أعلِّ ما يَأْتِي:

أ - اعْتَنَى الإِسْلَامُ بِالأَوْلَادِ عِنَايَةً كَبِيرَةً.

ب - دَعَا الإِسْلَامُ الأُمَّ إِلَى إِرْضَاعِ ابْنِهَا رِضَاعَةً طَبِيعِيَّةً.

ج - أَمَرَ الإِسْلَامُ الوَالِدِينَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الأَبْنَاءِ.

٣ - أُبَيِّنُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْطِفُ عَلَى حَفِيدَيْهِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ﷺ.

٤ - أَضَعُ كَلِمَةً (صَحِيحًا) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةً (خَطَأً) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ

الصَّحِيحَةِ:

أ - () الحَضَانَةُ هِيَ رِعايَةُ الوَالِدِينَ لِأَطْفَالِهِمَا وَحِفْظُهُمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ.

ب - () يُسْتَحَبُّ أَنْ تَسْتَمِرَّ الأُمَّ بِإِرْضَاعِ طِفْلِهَا مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَقَطُّ.

ج - () أَوْجَبَ الإِسْلَامُ عَلَى الأبِّ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ

اسْتِطَاعَتِهِ.

الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

«الاسْتِعْدَادُ لِلْهِجْرَةِ»

أَتَأْمَلُ وَأَسْتَنْتِجُ

فِي بَيْعَةِ الْعَقْبَةِ الثَّانِيَةِ اشْتَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ بَايَعُوهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يَمْنَعُوهُ (يَحْمُوهُ) مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ مَتَى قَدِمَ عَلَيْهِمْ.

أَذْكَرُ مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِأَمْرِ بَيْعَةِ الْعَقْبَةِ الثَّانِيَةِ، فَاشْتَدَّ إِيْدَاؤُهَا لِلرَّسُولِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَأَخَذُوا يُغَادِرُونَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ سِرًّا، فُرَادَى وَجَمَاعَاتٍ؛ خَشِيَةَ أَنْ تَعْلَمَ قُرَيْشٌ بِأَمْرِهِمْ فَتَمْنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، تَارِكِينَ وَرَاءَهُمْ بُيُوتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَشَعَرَتْ قُرَيْشٌ بِالْخَطَرِ، وَخَشِيَتْ لِحَاقِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، وَتَكْوِينِ قُوَّةٍ ضِدَّهَا، فَفَرَّرَتْ أَنْ تَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ، فَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْأَمْرَ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٣٠).

أَتَعْلَمُ

لِيُثْبِتُوكَ : لِيَحْبِسُوكَ.

دَارِ النَّدْوَةِ: هِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَ زُعَمَاءُ قُرَيْشٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِمُنَاقَشَةِ شُؤُونِهِمْ.
الدِّيَّةُ: مِقْدَارٌ مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ أَهْلُ الْقَاتِلِ لِأَهْلِ الْمَقْتُولِ.

أَوَّلًا: مُوَأَمَّرَةٌ كُفَّارِ قُرَيْشٍ

اجْتَمَعَ سَادَةُ قُرَيْشٍ وَزُعَمَاؤُهَا فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ؛ بِإِرْسَالِ شَابٍّ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لِيَقْتُلُوهُ، فَيَتَوَزَّعَ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَلَا تَقْدِرَ بَنُو هَاشِمٍ عَلَى الْمُطَالَبَةِ بِدَمِهِ؛ فَيَقْبَلُوا بِالْذِّيَّةِ.

ثانيًا: الاستعداد للهجرة

بدأ النبي ﷺ بالاستعداد للهجرة، وأخبر أبا بكر الصديق ﷺ أن الله تعالى قد أذن له بالهجرة إلى المدينة المنورة، وأنه سيكون رفيقه في الهجرة؛ ففرح أبو بكر ﷺ بذلك فرحًا شديدًا لمرافقته رسول الله ﷺ، ثم طلب رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق ﷺ أن يجهز الناقتين اللتين أعدتهما مسبقًا، واستأجر رجلًا خبيرًا بالطرق المؤدية إلى المدينة المنورة، يُقال له: عبد الله بن أريقط.



غار ثور

أفكر

لماذا توجه النبي ﷺ وأبو بكر الصديق ﷺ إلى غار ثور الذي يقع جنوب مكة المكرمة مع أن المدينة المنورة تقع شمال مكة المكرمة؟

ثالثًا: الهجرة

اجتمع عددٌ من شباب قبائل قريش حول بيت الرسول ﷺ ينتظرون خروجه لقتله، وكان علي بن أبي طالب ﷺ عنده، فأوحى الله تعالى للرسول ﷺ بخطة قريش، فطلب رسول الله ﷺ إلى علي ﷺ أن يبيت في فراشه حتى يظن كفار قريش أنه لم يغادر بيته. وأن يقيم في مكة أيامًا بعد هجرة رسول الله ﷺ؛ كي يرد الأمانات التي كانت عند رسول الله ﷺ لأصحابها، ثم خرج ﷺ من بين صفوف الكفار وقد جعل الله تعالى

أفكر

ما أهمية اختيار رسول الله ﷺ أبا بكر ﷺ ليكون رفيقًا له في الهجرة؟

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

لُقِّبَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِـ «ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ»؛ لِأَنَّهَا شَقَّتْ
نِطَاقَهَا نِصْفَيْنِ لِتَحْمِلَ بِهِ الطَّعَامَ.
وَالنَّطَاقُ: حِرَامٌ يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ.

عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ، فَلَمْ يَرَوْهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدْنَى
لَهُ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَخَرَجَا مَعًا مِنْ
مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، وَتَوَجَّهَا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ جَنُوبِيٍّ مَكَّةَ
الْمُكْرَمَةِ، وَبَقِيَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَأَبَاهُ بِأَخْبَارِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَتْ أُخْتُهُ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْتِيهِمَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ
فُهَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي بِالْأَعْنَامِ؛ لِيَطْمِسَ آثَارَ أَقْدَامِهِمَا.

— بَعْدَ دِرَاسَتِي لِهَجْرَةِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُحْرِصُ فِي حَيَاتِي عَلَى أَنْ:

١ — أُحْطِّطُ لِأَعْمَالِي قَبْلَ تَنْفِيدِهَا.

٢ —

٣ —

نشاط ختامي

يُعَدُّ التَّخْطِيطُ عَامِلًا مِنْ عَوَامِلِ النَّجَاحِ.
أَسْتَفِيدُ مِنْ تَخْطِيطِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْهَجْرَةِ، وَأَكْتُبُ خُطَّتِي لِيَوْمٍ وَاحِدٍ مُنْذُ الْإِسْتِيقَاضِ حَتَّى
النَّوْمِ.

١ - ما القرار الذي اتَّخَذَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لِمَنْعِ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْهَجْرَةِ عِنْدَمَا عَلِمُوا بِأَمْرِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ؟

٢ - أَذْكَرُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْإِسْتِعْدَادَاتِ الَّتِي اتَّخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ هِجْرَتِهِ.

٣ - أَصِلْ بِخَطِّ بَيْنِ اسْمِ الصَّحَابِيِّ وَالْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ فِي الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ:

أ - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ . - كَانَ يُزَوِّدُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَخْبَارِ .

ب - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ . - صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

ج - أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ . - بَاتَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ .

د - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ . - كَانَ يَأْتِي بِالْأَغْنَامِ؛ لِيَطْمَسَ آثَارَ الْأَقْدَامِ .

هـ - عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ ﷺ . - كَانَتْ تُزَوِّدُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ ﷺ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١١-٢٢)

أَتْلُو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظْ جَيِّدًا

أَنْشُرُوا، اسْتَحْوِذَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ
وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صِدْقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ أَسْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقًا فَإِذ لَمُ تَفْعَلُوا
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ

عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نُنْعِيَنَّهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُ
 اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا
 إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ
 اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾
 لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
 حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
 أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
 وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
 أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

١ - أَصْلُ بِخَطِّ بَيْنَ مَوْضِعِ الْحُكْمِ فِي الْعُمُودِ الْأَوَّلِ، وَحُكْمِ التَّجْوِيدِ الَّذِي يُنَاسِبُهُ فِي الْعُمُودِ الثَّانِي:

نَوْعُ الْحُكْمِ	مَوْضِعُ الْحُكْمِ
إِخْفَاءُ شَفَوِيٍّ	عَذَابٌ مُهِينٌ
إِدْغَامٌ بَعْنَةً	جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ
إِدْغَامٌ شَفَوِيٍّ	أَوْلَادُهُمْ مِّنْ
إِخْفَاءٍ	

٢ - أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١٥-١٧) مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ مِثَالًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ مَنِ الْإِظْهَارِ، وَالْإِخْفَاءِ، وَالْإِدْغَامِ الشَّفَوِيِّ، وَذَلِكَ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نُطْقًا سَلِيمًا.

نَوْعُ الْحُكْمِ	مَوْضِعُ الْحُكْمِ	رَقْمُ الْآيَةِ
إِظْهَارٌ		
إِخْفَاءٌ		
إِدْغَامٌ شَفَوِيٍّ		

التَّلَاوَةُ الْبَنِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

١ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (٢٤-٢٩)، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.

٢ - أَسْتَخْرِجُ مِثَالًا عَلَى حُكْمِ الْإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ، وَأَدَوْنُهُ فِي دَفْتَرِي.

الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

التَّوَجُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

اكتشفت قريش فشل خطتها، وأن الرسول ﷺ قد أفلت من بين أيديها، فراح تباحث عنه في كل مكان، حتى وصلت إلى باب غار ثور الذي اختبأ فيه هو وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فصرف الله تعالى أبصارهم عن النظر في الغار، ونجى رسوله ﷺ وصاحبه. وقد ذكر الله تعالى هذا الموقف في كتابه، فقال: ﴿إِلا نَصْرُوهُ فَقَدْ نصرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ (سورة التوبة، الآية ٤٠).

أستنتج

الفائدة من الحديث الآتي:
قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: «لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا»، فقال ﷺ: «ما ظنك يا أبا بكرِ باثنين اللهُ ثالثهما»^(١).

مُعَادَرَةُ الْغَارِ

في صبيحة الليلة الثالثة خرج الرسول ﷺ وصاحبه رضي الله عنهما من الغار، فأنطلقا ومعهما عامر بن فهيرة رضي الله عنه ليخدمهما، ثم سلكا طريقاً غير الطريق المعروف، مستعينين بعبد الله بن أريقط ليُدلِّهما على الطريق.

وبينما رسول الله ﷺ وصاحبه في الطريق إذ لحق بهما سراقه بن مالك، وكان يبحث عنهما للفوز بالجائزة التي جعلتها قريش لمن يأتي بهما، وهي مئة ناقة، غير أنه كلما حاول

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَتَعَلَّمُ

كِسْرَى لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى مُلُوكِ
الْفُرْسِ.

الإقْتِرَابَ مِنْهُمَا غَارَتْ أَقْدَامُ فَرَسِهِ فِي الرَّمَالِ، فَلَمَّا
أَيَقَنَ أَنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمَا، وَعَلِمَ أَنَّهُمَا مَحْفُوظَانِ
بِحِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى، طَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأَمَانَ

وَعَاهَدَهُمَا أَنْ يُخْفِيَ خَبْرَهُمَا، فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ سُورًا كِسْرَى، ثُمَّ عَادَ
سُرَاقَةً إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ وَعْدُ النَّبِيِّ ﷺ لِسُرَاقَةَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَفْكَرْ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَثْنَاءِ الْهَجْرَةِ يَعْيشُ أَحْوَالًا صَعْبَةً، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَعَدَ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ
بِسُورَارِي كِسْرَى، فَعَلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

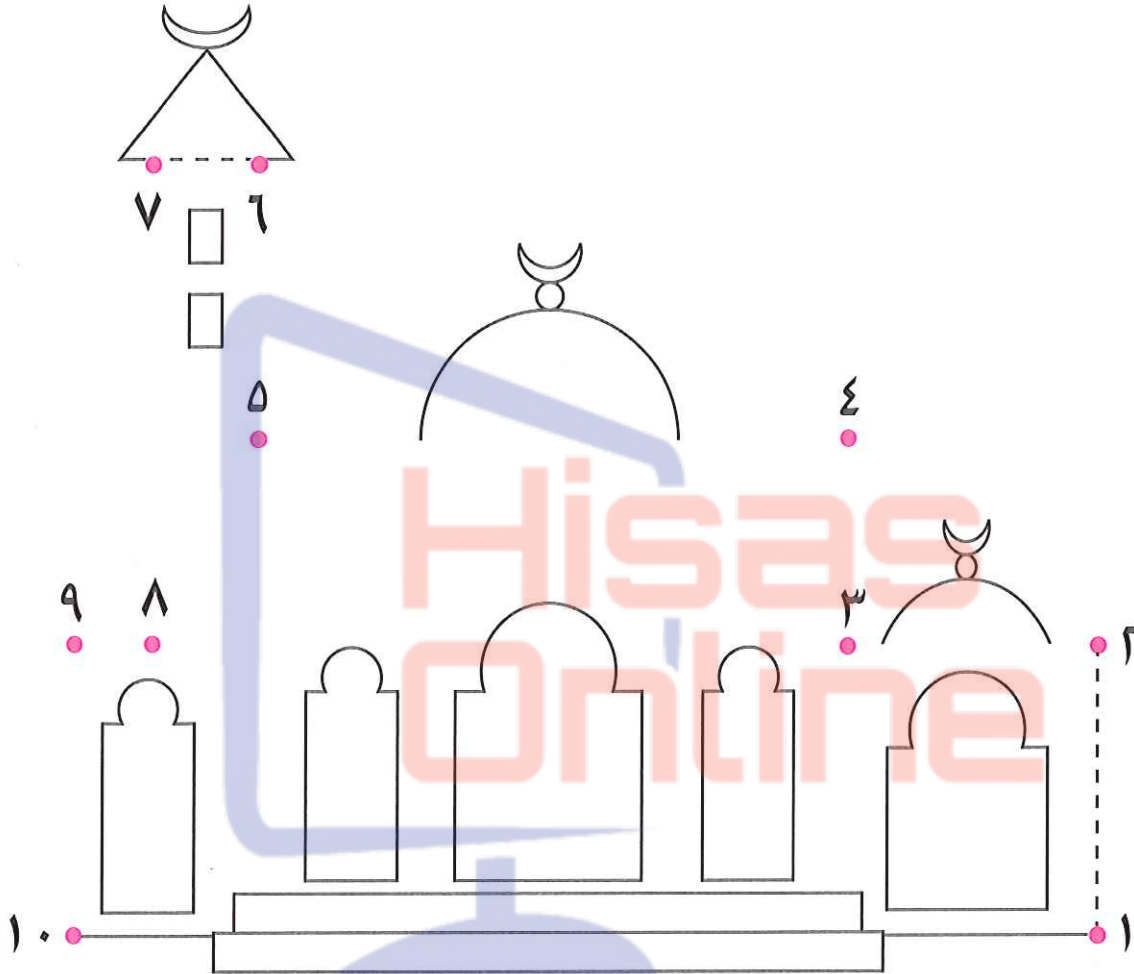
الْوُصُولُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

وَصَلَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَمَكَثَ فِيهَا أَيَّامًا، وَبَنَى
فِيهَا أَوَّلَ مَسْجِدٍ فِي الْإِسْلَامِ (مَسْجِدِ قُبَاءٍ)، ثُمَّ غَادَرَهَا مُتَّجِهًا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ؛
فَوَجَدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارٍ يَنْتَظِرُونَ وَصُولَهُ ﷺ بِشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ، فَاسْتَقْبَلُوهُ
بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ وَهُمْ يُرَدِّدُونَ الْأَنَاشِيدَ. وَتَسَابَقَ الْأَنْصَارُ لِاسْتِضَافَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ ضَيْفًا
عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ بَدَأَ الْمُسْلِمُونَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عُرِفَ بِالْمَسْجِدِ
النَّبَوِيِّ، وَبَنَوْا بَيْتًا لِلنَّبِيِّ ﷺ بِجَوَارِهِ.

كَانَتِ الْهَجْرَةُ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ انْطِلَاقًا لِبِنَاءِ دَوْلَةِ
الْإِسْلَامِ، وَإِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِدَايَةَ خَيْرٍ وَنَصْرٍ وَبَرَكَاتٍ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ.



أَصِلْ بَيْنَ الْأَرْقَامِ مِنَ (١-١٠)، ثُمَّ أذْكَرْ أَهْمِيَّةَ الْمَسْجِدِ فِي حَيَاتِي:



بَعْدَ دِرَاسَتِي لِهَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْرِصُ عَلَى أَنْ:

١ - أَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ وَالْمَعَاصِيَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ

لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

..... - ٢

..... - ٣

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

- ١ - أذْكَرُ دَوْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُرَيْقِطٍ فِي الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.
- ٢ - أُبَيِّنُ مَوْقِفَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ فِي أَثْنَاءِ هَجْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ.
- ٣ - أَصِفُ اسْتِقْبَالَ الْمُسْلِمِينَ لِلرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.
- ٤ - أَمَلُّ الْفَرَاقَاتِ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ:

- أ - أَوَّلُ مَسْجِدٍ فِي الْإِسْلَامِ بِنَاةِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ مَسْجِدُ
- ب - نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلَى الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ إِلَى أَنْ
أَتَمَّ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ.

أَفْهَمُ
وَأَحْفَظُ

الْجَلِيسُ الصَّالِحُ وَالْجَلِيسُ السُّوءُ

حَدِيثُ نَبِيِّ شَرِيفٍ

يُخَالِطُ الْإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ الْآخِرِينَ، وَلَا سِيَّمَا الْأَصْحَابُ، وَيَتَأَثَّرُ بِسُلُوكِهِمْ؛ لِذَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُمْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَحْسَنَهُمْ أَخْلَاقًا، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُوجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ إِلَى أَهْمِيَّةِ اخْتِيَارِ الصَّدِيقِ الصَّالِحِ وَالِابْتِعَادِ عَنِ صَدِيقِ السُّوءِ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» (١).

التَّعْرِيفُ بِرَوَايِ الْحَدِيثِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنِيَّتُهُ أَبُو مُوسَى، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَمَنِ، أَسْلَمَ فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، شَارَكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا وَمُعَلِّمًا إِلَى الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ الصَّحَابَةِ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحْسَنِهِمْ صَوْتًا، وَمِنْ فُقَهَائِهِمْ. تُوفِّيَ سَنَةَ (٤٢ هـ) فِي الْكُوفَةِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَفْهَمُ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ

حَامِلُ الْمِسْكِ	: بَائِعُ الطَّيْبِ (العَطْرِ).
نَافِعُ الْكَبِيرِ	: الْحَدَّادُ الَّذِي يَنْفُخُ فِي آلَةٍ لِيشْعَلَ النَّارَ بِهَا، مِنْ أَجْلِ تَصْنِيعِ الْحَدِيدِ.
يُحْدِثُكَ	: يُعْطِيكَ وَيُهْدِيكَ.
تَبْتَاعٌ	: تَشْتَرِي.

أَشْرَحُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ

بَيِّنَ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ أَنْوَاعَ الْجَلِيسِ، وَهِيَ:



١- الجليس الصالح

إِضَاءَةٌ



قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"^(١).

يَحُثُّ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ عَلَى اخْتِيَارِ الصَّاحِبِ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَتَحَلَّى بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ؛ لِيَكُونَ رَفِيقًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمِسْكِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ يَنْتَفِعُ مِنْهُ جَلِيسُهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ مِسْكِهِ، أَوْ يَشْتَرِي مِنْهُ، أَوْ يَشْمُ رِيحَهُ الطَّيِّبَةَ، وَكَذَا الْجَلِيسُ الصَّالِحُ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مَنْ

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ.



يُجَالِسُهُ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، أَوْ بِنَصِيحَةٍ صَادِقَةٍ،
وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى الْخَيْرِ، وَيُبْعِدُهُ عَنْ كُلِّ
شَرٍّ، وَبِهَذَا يَنَالُ بِصُحْبَتِهِ الْمَنْزِلَةَ الْعَالِيَةَ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَالذِّكْرَ الطَّيِّبَ بَيْنَ النَّاسِ.

أَشَارِكْ مَجْمُوعَتِي

أَذْكُرُ مَوْقِفًا تَأَثَّرْتُ بِهِ مِنْ مُجَالَسَتِي لِصَدِيقٍ صَالِحٍ.

٢- الْجَلِيسُ السُّوْءُ

إِضَاءَةٌ



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُبَيِّنًا النَّدَمَ عَلَى الصُّحْبَةِ السَّيِّئَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَئِذٍ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾.

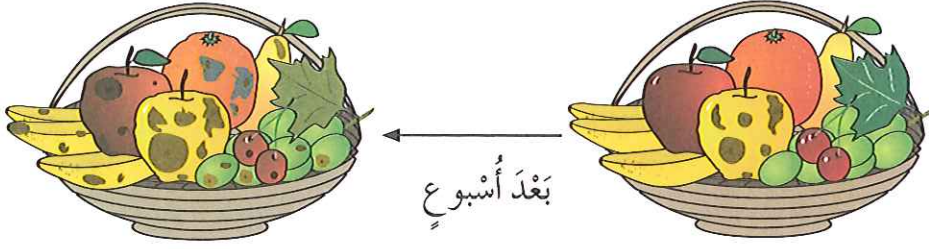
سورة الفرقان، الآيات (٢٧-٢٩).

يَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ عَنْ
مُجَالَسَةِ أَصْدِقَاءِ السُّوْءِ الَّذِينَ
يَتَّصِفُونَ بِالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ؛
كَالْكَذِبِ، وَالْغِشِّ، وَعَدَمِ
احْتِرَامِ الْمُعَلِّمِ، وَعُقُوقِ
الْوَالِدَيْنِ، وَإِيذَاءِ النَّاسِ،
وَالْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ؛ مِثْلَ شُرْبِ
الدُّخَانِ.

وَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَلِيسَ السُّوْءَ بِالَّذِي يَنْفُخُ فِي النَّارِ، فَالَّذِي يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُصِيبُهُ شَرُّهَا،
فَيَحْرِقُ ثِيَابَهُ، أَوْ يَشْتَمُّ مِنْهَا رَائِحَةً كَرِيهَةً، وَفِي هَذَا التَّشْبِيهِ تَنْبِيهُ لِأَثَرِ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ
فِي مَنْ يُجَالِسُهُ.

وَلَا يَعْنِي ذَلِكَ مُقَاتَعَتَهُ، بَلْ يَجِبُ نُصْحُهُ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالْحِكْمَةِ؛ لِيَعُودَ إِلَى طَرِيقِ
الْخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَيُضْبِحَ صَالِحًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَجِبُ تَرْكُهُ.

الرَّسْمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، وَأَبَيِّنُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ مُجَالَسَةِ الْجَلِيسِ الشُّوْءِ:



بَعْدَ فَهْمِي لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ أَلْتَزِمُ فِي حَيَاتِي بِأَنْ:

١- أختار الأَصْحَابَ الصَّالِحِينَ.

٢-

٣-

Hisas
Online



نشاط بيتي

أَرْجِعُ بِمُسَاعَدَةِ أَحَدِ أَفْرَادِ أُسْرَتِي إِلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ مَكْتَبَةِ الْمَنْزِلِ، وَأَسْتَخْرِجُ حَدِيثًا نَبَوِيًّا آخَرَ يَحْتُ عَلَى اخْتِيَارِ الصَّدِيقِ الصَّالِحِ.

أخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِي

- ١ - أَكْمِلِ الْفَرَاغَ الْآتِي:
أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ إِلَى الْيَمَنِ وَ.....
- ٢ - أُبَيِّنُ مَعْنَى الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:
حَامِلُ الْمِسْكِ، نَافِخُ الْكَيْرِ، يُحْذِيكَ.
- ٣ - أُعَلِّلُ:
أ - حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اخْتِيَارِ مُصَاحِبَةٍ ذَوِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ.
ب - نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ مُجَالَسَةِ صَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ.
٤ - أُبَيِّنُ مَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَهُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:
أ - دَخَلْتُ عَلَى مَجْلِسٍ، فَوَجَدْتُ أَحَدَ الْجُلَسَاءِ يَسْخَرُ مِنْ زَمِيلِهِ.
ب - رَأَيْتُ أَحَدَ أَقْرَابِي يُجَالِسُ شَابًّا سَيِّئَ الْخُلُقِ.
ج - اسْتَشَارَكَ زَمِيلَكَ فِي أَنْ يُصَاحِبَ شَابًّا يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ.
٥ - أَقْرَأُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ غَيْبًا.

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

تِلَاوَةٌ
وَتَجْوِيدٌ

(الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ)



تَعَرَّفْتَ فِي دُرُوسٍ سَابِقَةٍ بَعْضَ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، وَفِي هَذَا الدَّرْسِ سَتَتَعَرَّفُ حُكْمًا جَدِيدًا مِنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، هُوَ الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ.

أَتْلُو آيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

- ١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾. (سُورَةُ الضُّحَى، الْآيَةُ ٦).
- ٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾. (سُورَةُ الشَّمْسِ، الْآيَةُ ١٣).
- ٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾. (سُورَةُ الْبَلَدِ، الْآيَةُ ٨).
- ٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذُهِبٌ عَلَيْهِمْ سَاوِيًّا فَكُودٌ﴾. (سُورَةُ الْبُرُوجِ، الْآيَةُ ٦).

أَتَأَمَّلُ وَأَلَاحِظُ

أَتَأَمَّلُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ، وَأَلَاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى آخِرُهَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ، جَاءَ بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً كَلِمَاتٌ مَبْدُوءَةٌ بِالْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْآتِيَةِ: (الْيَاءُ، الرَّاءُ، النُّونُ، الْعَيْنُ)، فَإِذَا قَرَأْنَا الْآيَاتِ فَإِنَّا نَنْطِقُ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ وَلَا إِخْفَاءٍ وَلَا غَنَّةٍ، وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ الإِظْهَارَ الشَّفَوِيًّا.

أَتَعَلَّمُ

الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ: هُوَ نُطْقُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ نُطْقًا ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ وَلَا إِخْفَاءٍ، وَلَا غَنَّةٍ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا أَحَدُ حُرُوفِ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ.

حُرُوفُ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ: (أ، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، ن، هـ، و، ي)، وَهِيَ جَمِيعُ حُرُوفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَا عَدَا الْبَاءَ وَالْمِيمَ.

أَقْوَمُ تَعَلُّمِي وَأَدَائِي

أَضَعُ ○ حَوْلَ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ - إِذَا وُجِدَ - فِي الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَتْلُوهَا، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.

- ١ - ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾
- ٢ - ﴿أَمْهَلُهُمْ رُويْدًا﴾
- ٣ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
- ٤ - ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾
- ٥ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ﴾

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الْحُجُرَاتِ)، ثُمَّ:

١ - أَتْلُو الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (١-٨) تِلَاوَةً سَلِيمَةً، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.

٢ - أَسْتَخْرِجُ أَمْثَلَةً عَلَى حُكْمِ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُهَا فِي دَفْتَرِي.

قَصْرُ الصَّلَاةِ

أَتَأَمَّلُ

الصُّورَةَ جَيِّدًا، ثُمَّ أَصِفُ مَا أَرَاهُ فِيهَا:



عِنْدَمَا يُسَافِرُ الْمُسْلِمُ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ صَلَاتَهُ، فَمَا قَصْرُ الصَّلَاةِ؟ وَمَا حُكْمُهُ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ؟

أَوَّلًا: مَعْنَى قَصْرِ الصَّلَاةِ

هُوَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْمُسَافِرُ الصَّلَاةَ الرَّبَاعِيَّةَ الْمَفْرُوضَةَ رَكْعَتَيْنِ بَدَلًا مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ، عَلِيمًا بِأَنَّ مَسَافَةَ الْقَصْرِ هِيَ (٨١) كِيلُو مِثْرًا فَأَكْثَرَ.

أَفْكَرُ

مَا الصَّلَوَاتُ الَّتِي لَا يَجُوزُ قَصْرُهَا؟

صَلَاةُ ، وَصَلَاةُ

ثَانِيًا: حُكْمُ قِصْرِ الصَّلَاةِ

رَخَّصَ الْإِسْلَامُ لِلْمُسَافِرِ قِصْرَ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ رَفْعًا لِلْحَرَجِ عَنْهُ وَتَيْسِيرًا عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (سورة النساء، الآية ١٠١).

أَتَعَلَّمُ

ضُرْبْتُمْ : سَافَرْتُمْ.

ثَالِثًا: مِنْ أَحْكَامِ قِصْرِ الصَّلَاةِ

- ١ - يَنْوِي الْمُسَافِرُ قِصْرَ الصَّلَاةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ.
- ٢ - إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَانٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ وَنَوَى الْإِقَامَةَ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَقَلَّ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ٣ - يَصِحُّ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ مَا دَامَ مُسَافِرًا وَلَمْ تُحَدِّدْ مُدَّةَ إِقَامَتِهِ.
- ٤ - لَا يَقْصُرُ الْمُسَافِرُ الصَّلَاةَ إِذَا صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ مُقِيمٍ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ صَلَاتَهُ.

نَشَاطٌ خَتَامِيٌّ

أَتَعَاوَنُ مَعَ أَفْرَادِ مَجْمُوعَتِي، وَأُطَبِّقُ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعًا وَقِصْرًا فِي مُصَلَّى الْمَدْرَسَةِ، أَوْ سَاحَتِهَا بِإِشْرَافِ الْمُعَلِّمِ.

١ - أُبَيِّنُ الْمَقْصُودَ بِقِصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ.

٢ - أَذْكَرُ حُكْمَ قِصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ.

٣ - أُبَيِّنُ الْحُكْمَ الشَّرْعِيَّ بِوَضْعِ كَلِمَةِ (يَجُوزُ) إِذَا كَانَ الْأَمْرُ جَائِزًا، وَكَلِمَةِ (لَا يَجُوزُ)

إِذَا كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ:

أ - سافرت لَمِي مِنْ عَمَّانَ إِلَى الْمَفْرَقِ فَقَصَرْتُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، عَلِمًا بِأَنَّ

مُحَافَظَةَ الْمَفْرَقِ تَبْعُدُ عَنِ الْعَاصِمَةِ عَمَّانَ (٦٩) كَم تَقْرِيًّا.

ب - سافرت بَكْرًا بِالطَّائِرَةِ مِنْ عَمَّانَ إِلَى الْعَقْبَةِ، وَمَكَثَ فِيهَا مُدَّةَ يَوْمَيْنِ، وَبَقِيَ يَقْصُرُ

الصَّلَاةَ إِلَى أَنْ رَجَعَ إِلَى عَمَّانَ.

ج - سافرت يَاسِرًا مِنْ عَمَّانَ إِلَى الطَّفِيلَةِ؛ فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ قِصْرًا.

د - بَدَأْتُ عِمَادًا بِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الرَّكْعَةَ الْأُولَى خَطَرَ بِيَالِهِ أَنْ يَقْصُرَهَا.

الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ

(عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الصَّحَابَةُ   خَيْرُ جَيْلٍ، اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ  ، فَرَبَّاهُمُ النَّبِيُّ   أَحْسَنَ تَرْبِيَةً، فَكَانُوا نَمَازِجَ يُقْتَدَى بِهَا، وَضَرَبُوا أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ فِي حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ  ، وَفِي التَّضَحِّيَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ وَتَبْلِيغِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  .

بِطَاقَةٌ تَعْرِيفِيَّةٌ

اسْمُهُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  .

وِلَادَتُهُ: وُلِدَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ بِعَشْرِ سِنِينَ.

كُنْيَتُهُ: أَبُو الْحَسَنِ.

صِلَتُهُ بِالنَّبِيِّ  : ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ  ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ  .

مِنَ الْوَقَائِعِ الَّتِي شَهِدَهَا: يَوْمُ بَدْرٍ وَأُحُدٍ، وَصُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، وَالْحَنْدُقُ وَخَيْبَرُ وَحُنَيْنٌ، وَفَتْحُ مَكَّةَ.

أَوَّلًا: إِسْلَامُهُ وَنَشَأَتُهُ وَمَنْزِلَتُهُ

أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ   بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ عُمُرُهُ حِينَئِذٍ عَشْرَ سِنِينَ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبِيَّانِ، تَرَبَّى   فِي بَيْتِ النَّبِيِّ   عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، فَلَمْ يَعْبُدْ صَنَمًا، وَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا، وَلَمْ يَعْرِفْ طَرِيقَ اللَّهْوِ وَالْحَرَامِ.

زَوْجَتُهُ النَّبِيُّ   ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَنْجَبَتْ لَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَرَابِعُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

ثَانِيًا: عِلْمُهُ وَحِكْمَتُهُ

اِكْتَسَبَ عَلِيٌّ ﷺ مِنْ تَرْبِيَّتِهِ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ
بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ.

نَشَاطٌ

اَكْتُبْ فِي الْمُرَبَّعَاتِ الْآيَةِ
مَا هُوَ مُنَاسِبٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ
الْمُحَدَّدَةِ أَسْفَلَ الصُّورَةِ،
وَأَكُونُ مِنْهَا حِكْمَةً قَالَهَا
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

شَيْئَانِ

عَاقِبَتُهُمَا

الظُّلْمُ، وَالشَّرُّ، لَا تُحْمَدُ

ثَالِثًا: جِهَادُهُ وَشَجَاعَتُهُ وَتَضَحُّيَّتُهُ

اشْتَهَرَ عَلِيٌّ ﷺ بِالْفُرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ، وَقَدْ بَدَلَ جُهْدَهُ فِي خِدْمَةِ الدِّينِ
وَالدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَشَارَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَارِكِ؛ كَيَوْمِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَفَتْحِ مَكَّةَ، وَقَاتَلَ
فِيهَا قِتَالَ الْأَبْطَالِ، وَحَمَلَ رَايَةَ الْجَيْشِ بِيَدِهِ فِي أَكْثَرِ مِنْ غَزْوَةٍ.

أَسْتَذْكُرُ

مَعَ مَجْمُوعَتِي مِثَالًا عَلَى شَجَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَتَضَحُّيَّتِهِ، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي دَرَسِ
الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

رابعًا: خِلاَفَتُهُ

تَوَلَّى عَلِيٌّ ﷺ الْخِلاَفَةَ بَعْدَ الْخَلِيفَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ﷺ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ يَحْرِصُ عَلَى مُتَابَعَةِ شُؤْنِ أُمَّتِهِ، فَيَسِيرُ بِنَفْسِهِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَحُسْنِ الْبَيْعِ، وَإِيْفَاءِ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ، وَكَانَ يُوزِّعُ كُلَّ مَا يَدْخُلُ بَيْتَ الْمَالِ مِنَ الْأَمْوَالِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

خامسًا: وَفَاتُهُ

اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ؛ إِذْ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ أَحَدُ الْحَاقِدِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ، حِينَمَا كَانَ عَلِيٌّ ﷺ فِي طَرِيقِهِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْفَجْرِ.



بَعْدَ دِرَاسَتِي لِحَيَاةِ الصَّحَابِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَذَلِكَ بِ:

١ - الْحِرْصِ عَلَى طَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ.

٢ -

٣ -



أَصَمُّمُ بِطَاقَةً تَتَضَمَّنُ اسْمَ الصَّحَابِيِّ عَلِيِّ ﷺ وَكُنْيَتَهُ، وَتَارِيخَ وِلَادَتِهِ، وَإِسْلَامَهُ، وَعَلاَقَتَهُ بِالرَّسُولِ ﷺ، وَالْغَزَوَاتِ الَّتِي شَارَكَ فِيهَا، وَوَفَاتَهُ، ثُمَّ أُعْلِقُهَا فِي غُرْفَةِ الصَّفِّ.

١ - ما كُنْيَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

٢ - أُبَيِّنُ نَسَبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَرَابَتَهُ مِنَ الرَّسُولِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣ - أَوْضِّحْ أَثَرَ نَشْأَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ النَّبُوَّةِ فِي حَيَاتِهِ وَسُلُوكِهِ.

٤ - أَذْكَرُ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلَى شَجَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَضَحِيَّتِهِ.

٥ - أَضَعُ كَلِمَةً (صَحِيحًا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةً (خَطَأً) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ

الصَّحِيحَةِ:

أ - () حَرِصَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حُسْنِ الْبَيْعِ وَإِيفَاءِ الْكَيْلِ.

ب - () تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ج - () كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ فِي أَكْثَرِ مَنْ غَزَاةٍ.

د - () تَوَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هـ - () اسْتُشْهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ.

سُورَةُ الْحَشْرِ الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١-١١)

أَتْلُو وَأُطَبِّقُ

الْفِظُ جَيِّدًا

يُخْرِبُونَ، أَوْجَفْتُمْ، خِصَابَةٌ

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
 هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَن يَخْرُجُوا وظنوا أنهم مانعتهم
 حصونهم من الله فأنههم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في
 قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الْمُؤْمِنِينَ
 فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَائِ
 لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
 عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيْ خِزْيِ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ

عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَاطِرُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
 دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
 نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
 لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ
 هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
 مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾
 وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
 الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
 ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
 وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾

١ - أَكْتُبُ الْأَحْرُفَ الَّتِي لَا تُعَدُّ مِنْ أَحْرَفِ الْإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ فِي الْمُرَبَّعَيْنِ الْآتِيَيْنِ:



٢ - أَضَعُ خَطًّا أَسْفَلَ مَوْضِعِ الْإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، وَأَنْطِقُهُ نُطْقًا سَلِيمًا:

أ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾.

ب - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾.

٣ - أَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ حُكْمِ التَّجْوِيدِ فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾:

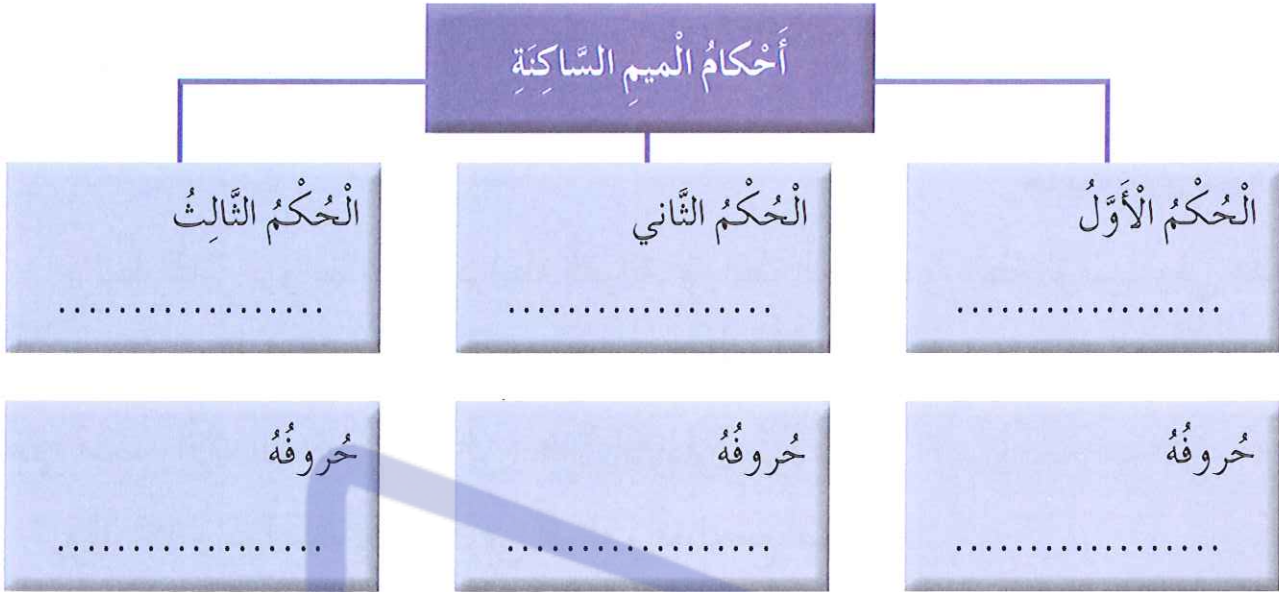
أ - إِدْغَامٌ بَغَيْرِ غُنَّةٍ.

ب - إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ.

ج - إِقْلَابٌ.

د - إِخْفَاءٌ.

٤ - أَمَلْ أَلْمُخَطَّطَ التَّنْظِيمِيَّ الْآتِي:



التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

- أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الْحُجُرَاتِ)، ثُمَّ:
- ١ - أَتْلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مِنْ (٩-١٣) تِلَاوَةً سَلِيمَةً، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
 - ٢ - أَسْتَخْرِجُ أَمْثَلَةً عَلَى الْإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُهَا فِي دَفْتَرِي.

أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ

أَفْهَمُ
وَأَحْفَظُ

حَدِيثُ نَبِيِّ شَرِيفٍ

يَرْتَبُطُ النَّاسُ بِرَوَابِطِ عِدَّةٍ، كَرَابِطَةِ الْقَرَابَةِ، وَرَابِطَةِ الْجَوَارِ، وَرَابِطَةِ الْوَطَنِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ رَابِطَةً أُخْرَى، هِيَ: رَابِطَةُ الْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَهِيَ رَابِطَةُ تَقْوَمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سُورَةُ الْحُجُرَاتِ، الْآيَةُ ١٠). وَقَدْ أَكَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

التَّعْرِيفُ بِرَاوِي الْحَدِيثِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَسْلَمَ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ، وَرَوَى كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَاشْتَهَرَ بِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَغُرْفِ بَوْرَعِهِ وَتَقْوَاهُ وَكَرَمِهِ. تُوفِّي سَنَةَ (٧٣ هـ).

أَفْهَمُ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ

لَا يَظْلِمُهُ : لَا يَعْتَدِي عَلَيْهِ.
لَا يُسْلِمُهُ : لَا يَتَخَلَّى عَنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ
مِنْ دُونِ مُسَاعَدَةٍ.
فَرَّجَ كُرْبَةً : أزال الشدَّةَ وَالضَّيْقَ عَنْهُ.
سَتَرَ مُسْلِمًا : لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ عُيُوبِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لِلنَّاسِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَشْرَحُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ

يُشِيرُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ إِلَى هَذِهِ الْقِيَمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَسَّسَهَا الْإِسْلَامُ، وَهِيَ الْأُخُوَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ؛ إِذْ جَعَلَهَا رَابِطًا كَرِيمًا يَجْمَعُ أَبْنَاءَ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ، وَيُوَحِّدُ بَيْنَ أَفْرَادِهِ فِي عِلَاقَةٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْإِحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ.

أَكَّدَ الْإِسْلَامُ هَذِهِ الْعِلَاقَةَ؛ لِتَحَقُّقِ لِلْمُسْلِمِينَ التَّكَاوُلَ الْاجْتِمَاعِيَّ، وَلِتَحْفَظَ الْمُجْتَمَعُ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالتَّعَدِّيِّ. وَقَدْ حَرَصَ الْإِسْلَامُ عَلَى بِنَاءِ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ لِيشْمَلَ أَثَرَهَا جَمِيعَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ وَمُكَوِّنَاتِهِ، فَيَحَقِّقُ الْمُسْلِمُ بِهِذِهِ الْأُخُوَّةَ الْعَدْلَ وَالْكَرَامَةَ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا؛ وَيَعْمُ هَذَا الْخَيْرُ الْإِنْسَانِيَّةَ جَمْعًا. مِنْ أَهَمِّ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ لِتَحْقِيقِ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ مَا يَأْتِي:

إِضَاءَةٌ



قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟»، قَالَ: تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»^(١).

١- الْمُسْلِمُ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ تَعَالَى يَعْرِفُ حَقَّ إِخْوَانِهِ عَلَيْهِ كَمَا يَعْرِفُ حَقَّ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلَا يَظْلِمُهُمْ، وَيَحْرِصُ عَلَى مَصْلَحَةِ أَبْنَاءِ وَطَنِهِ، وَيَعْرِفُ حَقَّ إِخْوَانِهِ، فَيَحْتَرِمُهُمْ وَيُقَدِّرُهُمْ، وَلَا يَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا يَكُونُ سَبَبًا فِي ظُلْمِهِمْ أَوْ الْإِعَانَةِ عَلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٢).

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

تَعَاوَنَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَفْرِ الْخَنْدَقِ لِلدَّفَاعِ عَنِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ مَعَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهَجْرَةِ.

٢- يَحْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلَى مُسَاعَدَةِ إِخْوَانِهِ وَمَدِّ يَدِ الْعَوْنِ إِلَى أَبْنَاءِ مُجْتَمَعِهِ وَوَطَنِهِ، فَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْخَيْرَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ الشَّرَّ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ.



٣- يُسَارِعُ الْمُسْلِمُ إِلَى إِعَانَةِ الْآخَرِينَ،
وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ،
وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعِينَ مَنْ
يُعِينُ إِخْوَانَهُ وَيُسَاعِدُهُمْ.

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَهْتَمُّ
بِالْمُحْتَاجَاتِ مِنَ الْأَرَامِلِ، فَيَسْقِي لَهِنَّ
الْمَاءَ، وَكَانَ يَخْدُمُ امْرَأَةً عَمِيَاءَ مُفْعَدَةً،
فَيَأْتِيهَا بِمَا يُعِينُهَا وَيُصْلِحُ حَالَهَا.

٤- يَهْتَبُ الْمُسْلِمُ لِنَجْدَةِ إِخْوَانِهِ وَتَفْرِيجِ
كُرْبِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ أَبْنَاءِ وَطَنِهِ إِذَا تَعَرَّضَ
أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مُصِيبَةٍ أَوْ شِدَّةٍ،
فَيَقْضِي عَنْهُ دَيْنَهُ، أَوْ يَكْفُلُ يَتِيمَهُ،
أَوْ يُسَاعِدُ عَلَى عِلَاجِهِ أَوْ تَعْلِيمِهِ. وَقَدْ
وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّجَاةِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٥- يَحْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلَى سِتْرِ عُيُوبِ النَّاسِ، وَيُبَادِرُ بِنَصِيحَتِهِمْ فِي السِّرِّ إِذَا رَأَى أَحَدَهُمْ
عَلَى مَعْصِيَةٍ.

وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمَ الَّذِي يَسْتُرُ عُيُوبَ إِخْوَانِهِ، وَالَّذِي يَحْرِصُ عَلَى نَشْرِ الْفَضِيلَةِ،
وَيَتَجَنَّبُ فَضْحَ النَّاسِ وَكَشْفَ أَسْرَارِهِمْ أَنْ يَسْتُرَ عُيُوبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بَعْدَ فَهْمِي لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ أَلْتَزِمُ فِي حَيَاتِي بِأَنْ:

١ - لَا أَظْلِمُ النَّاسَ.

٢ -

٣ -

١ - أَكْمِلِ الْعِبَارَةَ الْآيِيَّةَ:

اشْتَهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِ.....

٢ - مَا وَاجِبُكَ فِي الْحَالَاتِ الْآيِيَّةِ:

أ - اعْتَدَى أَحَدُهُمْ عَلَى شَخْصٍ مِنَ النَّاسِ وَظَلَمَهُ.

ب - مَرَّ شَخْصٌ فِي كُرْبَةٍ أَوْ ضَيْقٍ.

ج - طَلَبَ مِنْكَ شَخْصٌ مُسَاعَدَتَهُ فِي حَلِّ مَسْأَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَلَّهَا.

د - ضَاعَ كِتَابُ زَمِيلِي قَبْلَ مَوْعِدِ الْإِمْتِحَانِ.

٣ - أَصِلْ بِحَظِّ بَيْنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْعَمُودِ (أ) وَمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْجَزَاءِ فِي الْعَمُودِ (ب) مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآيِيَّةِ:

(أ)

الْعَمَلُ الصَّالِحُ

(ب)

الْجَزَاءُ عَلَيْهِ

- قَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَجَبَاتِ إِفْطَارٍ

لِلْفُقَرَاءِ فِي رَمَضَانَ.

- يَسْتُرُّهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

- سَتَرَتْ جَنِي عَيْبًا رَأَتْهُ فِي زَمِيلَتِهَا.

- يُفَرِّجُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

- هَيَأَ عُمَرُ مَنْزِلًا صَغِيرًا بِجَانِبِ مَنْزِلِهِ

لِإِيْوَاءِ أُسْرَةٍ مُهَاجِرَةٍ.

- يُعِينُهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَقْضِي حَاجَاتِهِ.

٤ - اقْرَأِ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ عَيْبًا.

صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ

أَتَأْمَلُ

- الآيَةُ الْكَرِيمَةُ، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَأْتِي:
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ، الْآيَةُ ٣٠).
- ١ - أَصِفُ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ دُونِ مَاءٍ.
 - ٢ - مَا وَاجِبُنَا تَجَاهَ نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا؟
 - ٣ - يَنْحَسِبُ الْمَاءُ عَنَّا، فَلَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ، فَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟

يَلْجَأُ الْمُسْلِمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، فَإِذَا تَأَخَّرَ نَزُولُ الْمَطَرِ، مَثَلًا؛ فَإِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُصَلِّيُ صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ، فَمَا صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ؟ وَمَا حُكْمُهَا؟ وَكَيْفَ تُؤَدَّى؟ وَمَا الْهَدْيُ النَّبَوِيُّ فِي صَلَاتِهَا؟

أَوَّلًا: مَعْنَى صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

صَلَاةٌ خَاصَّةٌ يُصَلِّيُهَا الْمُسْلِمُ بِكَيْفِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ يَطْلُبُ فِيهَا الْعَيْثَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

ثَانِيًا: حُكْمُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَاطْبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَدَائِهَا، فَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلِّيِّ فَاسْتَسْقَى. وَيُظْهِرُ الْمُسْلِمُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ افْتِقَارَهُ وَحَاجَتَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِعَانَتَهُ بِهِ، وَيَتَذَكَّرُ بِهَا نِعْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَمِنْهَا أَنْزَالُ الْعَيْثِ.

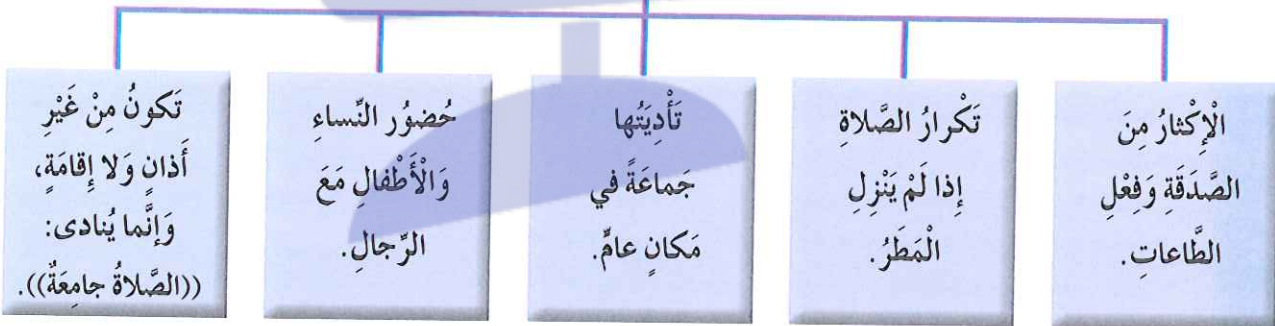
ثالثًا: كَيْفِيَّةُ أَدَاءِ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

تُؤَدَّى صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

- ١ - يُعْلَنُ وَلِيُّ الْأَمْرِ فِي النَّاسِ مَوْعِدًا لَصَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْتِعْدَادِ لَهَا بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.
- ٢ - يَتَوَجَّهُ الْمُصَلِّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَيُكَبِّرُ الْإِمَامُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ وَتَكْبِيرَةٍ يَقُولُ الْمُصَلِّونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ٣ - يُتِمُّ الرَّكْعَةَ الْأُولَى كَمَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ.
- ٤ - يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْقِيَامِ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ.
- ٥ - يُتِمُّ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَمَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ.
- ٦ - بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الصَّلَاةِ، يَخْطُبُ الْأَمَامُ فِي النَّاسِ خُطْبَتَيْنِ يُكْتَبَرُ فِيهِمَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

رابعًا: من الهدى النبوي في صلاة الاستسقاء

من الهدى النبوي في صلاة الاستسقاء



أَمْرٌ وَأَسْتَنْتَجُ

مَعْلُومَةٌ إِثْرَائِيَّةٌ

ما الحكمة من كلِّ ممَّا يأتي:

من هدي السلف الصالح أنهم يصومون ثلاثة أيام قبل الخروج إلى صلاة الاستسقاء.

- ١ - استحباب الصيام قبل أداء الصلاة بثلاثة أيام.
- ٢ - استحباب أداء صلاة الاستسقاء في مكان عام.



أَتَعَاوَنُ مَعَ زُمْلَائِي فِي أَدَاءِ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ بِإِشْرَافِ مُعَلِّمِي.



١ - أُبَيِّنُ الْمَقْصُودَ بِصَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ.

٢ - أَذْكَرُ حُكْمَ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ.

٣ - أَسْتَنْتِجُ الْحِكْمَةَ مِنْ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ.

٤ - أَضَعُ كَلِمَةً (صَحِيحًا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلِمَةً (خَطَأً) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ

الصَّحِيحَةِ:

أ - () صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ مَقْصُورَةٌ عَلَى الرِّجَالِ فَقَطُّ.

ب - () صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَامٍّ.

ج - () صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ صَلَاةٌ خَاصَّةٌ يَخْطُبُ فِيهَا الْإِمَامُ فِي النَّاسِ خُطْبَتَيْنِ،
وَيُكْتَبُ مِنَ الدُّعَاءِ.

سُورَةُ الْحَشْرِ الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١٢-٢٤)

أَتْلُو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظْ جَيِّدًا

لِيُؤْتِيَ، جُدْرٍ، مُتَّصِدَةً

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

لَئِنْ أَخْرَجُوا لِأَيِّخْرَجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ
 وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْتِيَ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾
 لِأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَتْلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى
 مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ
 جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾
 كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
 قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِنَنْظُرْ نَفْسًا

مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
 عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
 وَتِلْكَ الْأُمُثُلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾
 هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَابِي

١ - أُبَيِّنُ حُكْمَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، وَأَتْلُوها مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُ مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ:

- أ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ أَخْرَجْتَهُ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾، الْحُكْمُ:
- ب - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾، الْحُكْمُ:
- ج - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾، الْحُكْمُ:

٢ - بَعْدَ دِرَاسَتِي لِأَحْكَامِ التَّنْوِينِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أُسْتَخْرِجُ مِنَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ
مِثَالًا عَلَى كُلِّ مِنَ الْإِدْغَامِ بِيغْيَرِ غَنَّةٍ، وَالْإِدْغَامِ بِغَنَّةٍ، وَالْإِقْلَابِ، وَالْإِخْفَاءِ، وَحَرْفِ
غَنَّةٍ مُشَدَّدٍ، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نَطْقًا سَلِيمًا:

نَوْعُ الْحُكْمِ	مَوْضِعُ الْحُكْمِ
	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾.
	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾.
	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَنْظُرَنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ﴾.
	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾.

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعْ إِلَى الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ (سُورَةِ الْحُجُرَاتِ)، ثُمَّ:

١ - أَتْلُو آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ (١٤-١٨)، مُرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ
وَالتَّجْوِيدِ.

٢ - أُسْتَخْرِجُ مِنَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١٤-١٧) مِثَالًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ مِنَ الْإِدْغَامِ
الشَّفَوِيِّ، وَالْإِخْفَاءِ، وَالْإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ، وَالْإِظْهَارِ، ثُمَّ أَدُونُهَا فِي دَفْتَرِي.

الْعَدْلُ

أَسْتَنْتِجُ

جاءَ رَسولُ مَلِكِ الرُّومِ يَحْمِلُ رِسالَةَ إِلى أَميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَوَجَدَهُ نائِمًا في الظِّلِّ، لَيْسَ حَوْلَهُ جُنودٌ يَحْرُسُونَهُ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ كَلِمَتَهُ المَشهُورَةَ: «عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ».

ما الخُلُقُ الإِسلاميُّ الَّذي وَصَفَ بِهِ رَسولُ مَلِكِ الرُّومِ كِسرى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه؟

أَوَّلًا: مَعْنى العَدْلِ وَحُكْمُهُ

العَدْلُ مَبْدَأُ إِسلاميٍّ عَظيمٌ يَقومُ على إِعطاءِ كُلِّ شَخْصٍ حَقَّهُ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالى فَرَضًا على المُسْلِمينَ في تَعامُلِهِم مَعَ النّاسِ أَفرادًا وَجماعاتٍ، حُكَمًا وَمَحكومينَ، مُسْلِمينَ وَغَيرِ مُسْلِمينَ، قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النحل، الآية ٩٠).

ثانِيًا: مَنزِلَةُ العَدْلِ وَأَهَمِّيَّتُهُ

وَلِلْعَدْلِ مَنزِلَةٌ عَظيمةٌ عِنْدَ اللهُ تَعَالى، فَالْعادِلُ يَكسِبُ مَحَبَّةَ اللهُ تَعَالى، قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (سورة الحجرات، الآية ٩).

أَتَعَلَّمُ

المُقْسِطُ: العادِلُ في حُكْمِهِ.



عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِيتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أُعْطِيتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ ^(١).

ثَالِثًا: صُورُ الْعَدْلِ

لِلْعَدْلِ صُورٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١ - الْعَدْلُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ

أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَالِدَيْنِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَعَدَمِ التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمْ، وَعَدَمِ تَفْضِيلِ الذُّكُورِ عَلَى الْإِنَاثِ، وَلَا الْإِنَاثِ عَلَى الذُّكُورِ، وَلَا الْكِبَارِ عَلَى الصَّغَارِ، وَلَا الصَّغَارِ عَلَى الْكِبَارِ.

أَفْكُرْ

ما أثر عدل الأبوين بين الأولاد في تماسك الأسرة؟

٢ - الْعَدْلُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ

أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يَقُومُ بِالنَّظَرِ فِي الْخُصُومَاتِ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَتَحَيَّزَ لِقَرَابَةٍ، أَوْ صِدَاقَةٍ، أَوْ مَصْلَحَةٍ، أَوْ صَاحِبِ جَاهٍ، أَوْ سُلْطَانٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ ٥٨). فَالْمُعْلَمُ يَعْدِلُ بَيْنَ طُلَّابِهِ فِي دِرَاسَتِهِمْ وَاجْتِبَارَاتِهِمْ، وَالْمَسْئُولُ يَعْدِلُ بَيْنَ مُوظَّفِيهِ؛ فَلَا يُحَابِي أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى حِسَابِ الْآخِرِينَ.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَصِّمِينَ، مَا رُوِيَ أَنَّ وَلَدًا لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه وَالْي مِصْرَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ضَرَبَ رَجُلًا قَبْطِيًّا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فِي سَبَاقِ لَلْخَيْلِ، فَاشْتَكَى الرَّجُلُ إِلَى الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَأَرْسَلَ الْخَلِيفَةُ عُمَرَ رضي الله عنه يَطْلُبُ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ رضي الله عنه وَوَلَدَهُ، فَلَمَّا حَضَرَا سَأَلَهُمَا الْخَلِيفَةُ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ الْحَادِثَةِ فَأَقْرَأَ ابْنُ بَدَلِكٍ، فَطَلَبَ عُمَرَ رضي الله عنه مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَائِلًا لَهُ: «مَتَى اسْتَعْبَدْتُمْ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَارًا؟!»

٣ - الْعَدْلُ بَيْنَ أَفْرَادِ الرَّعِيَّةِ

أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ أَفْرَادِ شَعْبِهِ؛ سَوَاءً أَكَانُوا مُسْلِمِينَ أَمْ غَيْرَ مُسْلِمِينَ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا مِنْهُمْ، بَلْ يَتَعَامَلُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَفَقَّ شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى، فَيَسْعَى لِتَأْمِينِ اِحْتِيَاجَاتِهِمْ، وَلَا يَنْحَازُ لِأَحَدٍ؛ لِشَرَفِهِ، أَوْ حَسَبِهِ، أَوْ لَوْنِهِ، أَوْ غِنَاهُ.

إِضَاءة

الْإِمَامُ الْعَادِلُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا:

مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةَ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ،

أَنْتَعَلِمُ

وَإِيْمُ اللَّهِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ.

وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعَتْ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»^(١).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

مَعَ مَجْمُوعَتِي آثَارًا أُخْرَى لِلْعَدْلِ تَعَوُّدٌ بِالنَّفْعِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ:
١ - إِشَاعَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ سِوَاءِ أَكَانُوا حُكَّامًا أَمْ مَحْكُومِينَ.

..... - ٢

..... - ٣



- ١ - أُبَيِّنُ مَعْنَى الْعَدْلِ.
- ٢ - أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ الْعَدْلِ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾.
- ٣ - أَذْكَرُ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.
- ٤ - أَصَنَّفُ السُّلُوكَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى سُلُوكٍ عَادِلٍ وَسُلُوكٍ ظَالِمٍ:
 - أ - اغْتِصَابُ الْيَهُودِ لِأَرْضِ فِلَسْطِينَ الْمُبَارَكَةِ.
 - ب - وَضْعُ الْمُعَلِّمِ لِأَحْمَدَ عِلْمًا أَعْلَى مِنْ عِلْمِ خَالِدٍ فِي الْإِمْتِحَانِ؛ لِدِقَّةِ إِجَابَاتِ أَحْمَدَ.
 - ج - إِعْطَاءُ أَبِي سُلَيْمٍ ابْنَهُ الْمُقْعَدَ الْفَقِيرَ مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ دُونَ سَائِرِ أَوْلَادِهِ الْأَغْنِيَاءِ.
 - د - حِرْمَانُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمِيرَاثِ بَعْدَ وَفَاةِ أَحَدِ الْوَالِدَيْنِ.





